جزاء قتلة

سيد الشهداء عليه السلام

في دار الدنيا

على ترتيب حروف الهجاء

تأليف

السيد هاشم الناجي المرسوي الجزائري

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

جـزاء قتـلة
سيد الشهداء عليه السلام
في دار الدنيا

جـزاء قتـلـة

سيّد الشهداء عليه السلام

في دار الدنيا

على ترتيب حروف الهجاء

تـــاليف

السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

فهرس العناوين

جزاء أعداء وقتلة سيد الشهداء عليه السلام في دار الدنيا

١ ـ جزاء الأعلام والمعاريف

٢ ـ جزاء الأشخاص والأفراد الذين لم يصرّح بأسمائهم

٣ ـ جزاء القبائل والطوائف والأقوام

٤ ـ جزاء أهالي هذه المدن والبلدان

٥ ـ جـزاء الأمّـــة

٦ ـ جزاء من استعمل ما نهب وسرق من خيام وعسكر سيد الشهداء عليه السلام

٧ ـ جزاء من تجاسر على قبر سيد الشهداء عليه السلام

٨ ـ جزاء من تجاسر على تربة سيد الشهداء عليه السلام

٩ ـ جزاء من صام يوم عاشوراء أو تبرّك به أو ادّخر فيه لمنزله شيئاً

١٠ ـ الـنـــوادر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين:

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمّى بـ:

جزاء قتلة سيّد الشهداء عليه السلام في دار الدنيا.

وهو جزء آخر من موسوعة: جزاء الأعمال في دار الدنيا، أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا السعي اليسير والإقدام الأقلّ من القليل خالصاً لكريم وجهه وإحياءاً لأمر أهل بيته واقتصاصاً لآثارهم ومذاكرة لأحاديثهم (صلواته وسلامه تعالى عليهم)، وأسأله عزّ وجلّ بحقّهم أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم. وأسأله تعالى أن يشارك في أجره وثوابه والدي ووالدتي وأهلي وأساتذتي ومشائخ إجازتي ومن كان له حق عليّ وكذلك من يساهم في طبع ونشر هذا التراث المنيف يؤيّد المؤلف في استمرار هذا الطريق الشريف.

التنبيه على أمور:

١ ـ الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب إنما هي منقولة من (٥٠) كتاباً تعدّ بعض مصادر موسوعة: جزاء الأعمال في دار الدنيا.

٢ ـ ذكرنا في هذا الكتاب بعض ما وقع من الجزاء على أعداء وقتلة سيّد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه) في دار الدنيا. وأما ما سيقع وينزل من النكال والجزاء والعقاب عليهم وعلى ذراريهم ومن رضي بفعالهم عند ظهور الإمام الحجّة (صلوات الله تعالى عليه) وفي الرجعة. فلم نتعرض له في هذا الكتاب.

٣ ـ لم يذكر في هذا الكتاب ما ظهر بعد شهادة سيّد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه) من التأثيرات على العالم الأعلى والأدنى كـ بكاء السماء والأرض عليه وانكساف الشمس والقمر وتزلزل البحار والجبال وظهور الدم العبيط تحت كلّ حجر ومدر وصخرة ونزول المطر من السماء دماً ورماداً وتراباً أحمر وأمثالها ـ فلا تغفل ـ.

٤ ـ ذكرنا في هذا الجزء ـ إتماماً للفائدة ـ بعض الأحاديث والأخبار التي تناسب موضوع الكتاب نقلاً عن المجلد الخامس والأربعين من بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ مع تعيين موضع ذلك.

٥ ـ لا يدعي مؤلف هذا التأليف بأنه ذكر جميع الأحاديث في الأبواب المناسبة لها وتحت العناوين التي تليقها ويعترف ـ بداية ـ بأنه قد لم يذكر بعض الأحاديث المناسبة لموضوع هذا التأليف في أبوابها ـ غفلة وسهواً وخطأً منه ـ إذ الإنسان محل الخطأ والسهو والنسيان والعصمة مخصوصة بأهلها ـ عليهم صلوات الرحمن ـ وهذا لا يكون إلاّ لوسع

نطاق هذا الموضوع العزيز وعجز هذا المؤلف الفقير من التتبع الكامل في هذا المجال.

فلذا يدرج في آخر مجلدات هذه الموسوعة باب بعنوان: ـ الاستدراكات ـ وهو متضمن للأحاديث التي لم تذكر ـ أحياناً ـ في أبوابها المناسبة لها رغم وجودها في المصادر ـ إن شاء الله تعالى ـ بحق محمّد وآله المعصومين صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين.

العبد الفقير إلى رحمة ربّه الغني

السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

العنوان الأوّل

جزاء الأعلام والمحاريف

(أ)

أبحر ـ أبجر ـ بحر ـ بن كعب التيمي ـ التميمي

١ ـ لما أقبل القوم على سلب الحسين عليه السلام أخذ سراويله بحر بن كعب التيمي ـ لعنه الله ـ.

فروى أنه صار زمناً مقعداً من رجليه [اللهوف ص٥٦] (ضبط اسم هذا الملعون مختلف في المصادر).

٢ ـ (قال سيّد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه) في يوم عاشوراء): ابغوا لي [ابعثوا إلي] ثوباً لا يرغب فيه. اجعله تحت ثيابي لئلاّ أجرد منه.

ثم استدعى الحسين عليه السلام بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها. وإنما فزرها لئلا يسلبها.

فلما قتل عليه السلام سلبها أبحر بن كعب ـ لعنه الله ـ وترك الحسين عليه السلام مجرداً.

فكانت يدا أبحر بعد ذلك تيبسان في الصيف كأنهما عودان يابسان

وتترطبان في الشتاء فتنضخان [تنضحان] دماً وقيحاً، إلى أن أهلكه الله.

٣ ـ عن محمّد بن عبد الرَّحمٰن: أن يدي أبحر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف تيبسان كأنهما عدوان.

وفي رواية غيره: كانت يداه تقطران في الشتاء دماً.

وكان هذا الملعون سلب الحسين عليه السلام [المناقب ج٤ ص٥٧].

٤ ـ (وبرواية أخرى) كانت يداه تيبسان في الصيف كأنهما عوداً وتترطبان في الشتاء فتنضحان دماً وقيحاً إلى أن هلك [مثير الأحزان ص٧٤].

٥ ـ (أن إبراهيم بن الأشتر خرج على قتلة سيّد الشهداء عليه السلام فأسر منهم جماعة كان فيهم أبحر بن كعب) ثم قدموا إليه أبحر بن كعب فقال إبراهيم ـ رحمه الله ـ: يا ويلك ما فعلت يوم الطف؟.

قال: أخذت قناع زينب من رأسها وقرطيها من أذنيها فجذبت حتى خرمت أذنيها[1]

قال له إبراهيم وهو يبكي: يا ويلك ما قالت لك؟.

قال: قالت: قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله تعالى بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

فقال له: يا ويلك ما خجلت من الله تعالى ولا راقبت من جدها رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أدركتك الرأفة عليها؟.

ثم قال له: اطلع يديك.

فأطلع يديه وإذا هما مقطوعتان ثم قطع إبراهيم رجليه وقلع عينيه وعذّبه بأنواع العذاب [شرح الثار ص٤٦].

ابن أبان بن دارم

٦ ـ عن القاسم بن أصبغ بن نباتة قال: رأيت رجلاً من بني أبان بن دارم أسود الوجه ـ وكنت أعرفه جميلاً شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك.

قال: إنّي قتلت شاباً أمرد مع الحسين ـ بين عينيه أثر السجود ـ فما نمت ليلة منذ قتلته إلاّ أتاني فيأخذ بتلابيبي حتى يأتي جهنّم فيدفعني فيها فأصبح فما يبقى أحد في الحيّ إلاّ سمع صياحي.

قال: والمقتول العباس بن عليّ عليه السلام [بحار الأنوار ج٤٥ ص٣٠٦].

ابن أبي جويرة المزني

٧ ـ (من جملة ما جاء في خبر حول ما جرى يوم عاشوراء بين الحق والباطل)... وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن أبي جويرية المزني، فلما نظر إلى النار تنقد صفق بيده ونادى:

يا حسين وأصحاب الحسين أبشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا.

فقال الحسين عليه السلام: من الرجل؟

فقيل: ابن أبي جويرية المزني.

فقال الحسين عليه السلام: اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا.

فنفر به فرسه فألقاه في تلك النار فاحترق [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ص١٣٤].

ابن جوزة ـ حوزة ـ عبد اللّه بن خوزة

٨ ـ ابن جرير في التاريخ: أنه نادى الحسين عليه السلام ابن جوزة [ابن حوزة خ ل] فقال: يا حسين أبشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة.

قال عليه السلام: ويحك أنا؟

قال: نعم.

قال عليه السلام: ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع كريم. اللهم إن كان عندك كاذباً فجرّه إلى النار.

قال: ما هو إلاّ أن ثنى عنان فرسه فوثب فرمى به وبقيت رجله في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب برأسه كل حجر وشجر حتى مات [المناقب ج٤ ص٥٦].

٩ ـ (وفي رواية أخرى قال عليه السلام): اللهم جرّه إلى النار وأذقه حرّها في الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة.

فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار.

فسجد الحسين عليه السلام [المناقب ج٤ ص٥٧].

ابن حوشب

١٠ ـ (كان ابن حوشب من جملة قتلة سيّد الشهداء عليه السلام فقتله إبراهيم بن الأشتر بشاطىء نهر الخازر وبعث برأسه إلى الكوفة) [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣٤١].

أبو الأشرس

١١ ـ (كان أبو الأشرس من جملة قتلة سيّد الشهداء عليه السلام فقتله إبراهيم بن الأشتر بساطىء نهر الخازر وبعث برأسه إلى الكوفة)

[الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٣٤١].

أخنس بن زيد

١٢ ـ حكي عن السدّي قال: أضافني رجل في ليلة كنت أُحبُّ الجليس فرحّبت به وقرّبته وأكرمته، وجلسنا نتسامر وإذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض، فطرقت له فانتهى في سمره طفّ كربلاء، ـ وكان قريب العهد من قتل الحسين عليه السلام ـ.

فتأوّهت الصعداء، وتزفّرت كملا.

فقال: ما بالك؟

قلت: ذكرت مصاباً يهون عنده كلُّ مصاب.

قال: أما كنت حاضراً يوم الطفّ؟

قلت: لا، والحمد لله.

قال: أراك تحمد، على أيّ شيء؟

قلت: على الخلاص من دم الحسين عليه السلام لأنّ جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان.

قال: قال هكذا جدّه؟

قلت: نعم، وقال صلى الله عليه وآله: ولدي الحسين يقتل ظلماً وعدواناً، ألا ومن قتله يدخل في تابوت من نار، ويعذّب بعذاب نصف أهل

النار، وقد غلّت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوَّذ أهل النار منها، ومن شايع وبايع أو رضي بذلك، كلّما نضجت جلودهم بدَّلوا بجلود غيرها، ليذوقوا العذاب لا يفترّ عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنّم، فالوليل لهم من عذاب جهنّم.

قال: لا تصدِّق هذا الكلام يا أخي؟

قلت: كيف هذا وقد قال ﷺ: لا كذبت ولا كذبت.

قال: ترى قالوا: قال رسول الله: قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره، وها أنا ـ وحقّك ـ قد تجاوزت التسعين مع أنّك ما تعرفني.

قلت: لا والله.

قال: أنا أخنس بن زيد.

قلت: وما صنعت يوم الطفِّ؟

قال: أنا الّذي أُمرت على الخيل الّذين أمرهم عمر بن سعد بوطي جسم الحسين بسنابك الخيل، وهشمت أضلاعه، وجررت نطعاً من تحت عليٍّ بن الحسين وهو عليل حتّى كببته على وجهه وخرمت أُذني صفيّة بنت الحسين، لقُرطين كانا في أُذنيها.

قال السدِّيُّ: فبكى قلبي هجوعاً، وعيناي دموعاً، وخرجت أُعالج على إهلاكه.

وإذا بالسراج قد ضعفت، فقمت أزهرها.

فقال: اجلس ـ وهو يحكي متعجّباً من نفسه وسلامته ـ ومدَّ إصبعه ليزهرها فاشتعلت به ففرَّكها في التراب، فلم تنطف فصاح بي: أدركني يا أخي فكببت الشِّربة عليها وأنا غير محبّ لذلك.

لمّا شمّت النار رائحة الماء ازدادت قوَّة، وصاح بي ما هذه النار وما يطفئها.

قلت: ألق نفسك في النهر.

فرمى بنفسه.

فكلّما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح.

هذا وأنا أنظره، فوالله الّذي لا إله إلاّ هو، لم تطفأ حتّى صار فحماً وسار على وجه الماء.

ألا لعنة الله على الظالمين، وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون. إنقلاً عن بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي قدّس الله تعالى روحه القدوسي ج٤٥ ص١٣٢٠.

أخنس بن مرثد ـ جابر بن يزيد الأودي

١٣ ـ (لما أقبل القوم على سلب الحسين عليه السلام) أخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي ـ وقيل جابر بن يزيد الأودي ـ لعنهما الله ـ فأعتم بها فصار معتوهاً [اللهوف ص١٥٦].

١٤ ـ وبرواية أخرى: فصار مجذوماً.

أخنس بن مرتد ـ إسحاق بن حوبة ـ أسيد بن مالك ـ حكيم بن طفيل ـ رجاء بن منقذ ـ سالم بن خيثمة ـ صالح بن وهب ـ عمر بن صبيح ـ واحظ بن ناعم ـ هاني بن شبث

١٥ ـ نادى عمر بن سعد في الصحابة: من ينتدب للحسين فيواطىء [فيوطىء] الخيل ظهره وصدره؟.

فانتدب منهم عشرة. وهم إسحاق بن حوبة [حوية] الذي سلب الحسين عليه السلام قميصه وأخنس بن مرتد وحكيم بن الطفيل

السنبسي وعمر [عمرو] بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة [خثيمة] الجعفي وواحظ [واخط] بن ناعم وصالح بن وهب الجعفي وهانيء بن شبث [ثبت ـ ثبيت] الحضرمي وأسيد بن مالك ـ لعنهم الله تعالى ـ فداسوا الحسين عليه السلام بحوافر خيلهم حتى رضوا صدره وظهره.

وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد. فقال أسيد بن مالك أحد العشرة:

نحن رضضنا الصدر بعد الظهر
بكل يعبوب شديد الأسر

فقال ابن زياد: من أنتم؟ فقالوا: نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا حناجر [جناجن] صدره.

فأمر لهم بجائزة يسيرة.

قال أبو عمرو الزاهد: فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعاً أولاد زناء [أولاد الزنا].

وهؤلاء أخذهم المختار فشدّ أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا. [اللهوف ص٥٨].

١٦ ـ قال أبو عمرو الزاهد: سبرنا أحوال هؤلاء العشرة وجدناهم أولاد الزنا. والعشرة أخذهم المختار فعذبهم حتى هلكوا [مثير الأحزان ص٧٩].

١٧ ـ (أن أول من بدء به المختار عند طلب الثأر) هم الذين وطئوا الحسين عليه السلام بخيلهم وأنامهم على ظهورهم وضرب سكك الحديد في أيديهم وأرجلهم وأجرى الخيل عليهم. حتى قطعتهم وحرقهم بالنار [بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ: ج٤٥ ص٣٧٤].

إسحاق بن حويه - حوبة - حوي -

١٨ - لما أقبل القوم على سلب الحسين عليه السلام أخذ قميصه إسحاق بن حوية الحضرمي فلبسه. فصار أبرص وامتعط شعره [اللهوف ص١٥٦].

١٩ - وبرواية أخرى: فأحرقه المختار بالنار.

الأسود الأوسي

٢٠ - (لما هجم القوم على سيّد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عليه، أخذ نعليه الأسود الأوسي).

(فأحرقه المختار بالنار) [المناقب ج٤ ص١١١].

الأسود بن حنظلة

٢١ - (لما هجم القوم على سلب سيّد الشهداء عليه السلام أخذ سيفه رجل يقال له: الأسود بن حنظلة فأحرقه المختار بالنار) [المناقب ج٤ ص١١١]

(ب)

بجدل بن سليم الكلبي

٢٢ - لما أقبل القوم على سلب الحسين عليه السلام أخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي وقطع [فقطع] إصبعه عليه السلام مع الخاتم.

- وهذا - أخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشخط في دمه حتى هلك [اللهوف ص١٥٦].

بحير بن عمرو ـ عمر ـ عمير ـ الجرمي

٢٣ ـ (لما أقبل القوم على سلب ما كان على سيّد الشهداء عليه السلام) أخذ سراويله الفوقاني بحير بن عمرو الجرمي وتسرول به. فصار مقعداً [المناقب ج٤ ص٥٧].

وأحرقه المختار بالنار [المناقب ج٤ ص١١١].

(ت)

تميم بن الحصين

٢٤ ـ (من جملة ما جاء في خبر حول ما جرى يوم عاشوراء بين الحق والباطل...) ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له: تميم بن الحصين الفزاري. فنادى: يا حسين ويا أصحاب الحسين أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات [الحيتان] والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جزعاً.

فقال الحسين عليه السلام من الرجل؟

فقيل: تميم بن حصين.

فقال الحسين عليه السلام هذا وأبوه من أهل النار. اللّهمّ اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم.

قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص١٢٤].

(ج)

جابر بن زيد ـ يزيد ـ أخنس بن مرثد

٢٥ ـ (لما هجم القوم على سيّد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عليه) أخذ عمامته جابر بن زيد الأزدي وتعمّم بها فصار في الحال معتوهاً [المناقب ج٤ ص١٥٧].

٢٦ ـ وأحرقه المختار بالنار [المناقب ج٤ ص١١١].

٢٧ ـ وبرواية أخرى: أخذ عمامته جابر بن يزيد ـ وقيل: أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي ـ فأعتم بها. فصار معتوهاً [مثير الأحزان ص١٧٦].

(معتوهاً: أي مجنوناً).

جبيرة الكلبي

٢٨ ـ جمع الحسين عليه السلام أصحابه وأدخل الأطفال والحرم في الخيمة وحفروا خندقاً حول الخيمة وملأوه حطباً وأضرموا ناراً لتكون الحرب من جهة واحدة.

وأقبل فارس من عسكر ابن زياد فوقف بأزاء الخندق ونادى: يا حسين أتعجلت بالنار في الدنيا قبل نار الآخرة؟!

فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: من هذا الرجل؟.

فقالوا: جبيرة الكلبي.

فقال الحسين عليه السلام: اللهم أحرقه بالدنيا قبل الآخرة.

فما استتم كلام الحسين عليه السلام حتى شبّ به جواده ورماه في

الخندق على أمّ رأسه فأحترق [المقتل لأبي مخنف ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضي: ص ٢٠٠].

جرير بن مسعود ـ الرحيل بن خيثمة ـ هاني بن شبيب

٢٩ ـ (لما هجم القوم على سيّد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عنده) أخذ القوس والحلل الرحيل بن خيثمة الجعفي وهاني بن شبيب الحضرمي وجرير بن مسعود الحضرمي... فأحرقهم المختار بالنار [المناقب ج٤ ص١١١].

جعوية ـ جعونة ـ بن حوية الحضرمي

٣٠ ـ (لما هجم القوم على سيّد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عليه) أخذ ثوبه جعوبة بن حوية الحضرمي ولبسه. فتغير وجهه وحصن شعره وبرص بدنه [المناقب ج٤ ص٥٧].

٣١ ـ فأحرقه المختار بالنار [المناقب ج٤ ص١١١].

(ح)

حارث ـ قاتل طفلي مسلم بن عقيل ـ رحمة الله تعالى عليهم ـ

٣٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن حمران بن أعين، عن أَبي محمّد شيخ لأهل الكوفة، قال: لمّا قتل الحسين بن علي عليه السلام أسر من عسكره غلامان صغيران.

فأتى عبيد اللّه بن زياد فدعا سجاناً له فقال: خذ هذين الغلامين

إليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما، وكان الغلامان يصومان النهار فإذا جنهما الليل أتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح.

فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال أحدهما لصاحبه: يا أخي قد طال بنا مكثنا ويوشك أن تفنى أعمارنا وتبلى أبداننا فإذا جاء الشيخ فأعلمه مكاننا وتقرب إليه بمحمّد ﷺ لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيدنا في شرابنا.

فلمّا جنهما الليل أقبل الشيخ إليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير: يا شيخ أتعرف محمّداً؟

فقال: فكيف لا أعرف محمّداً وهو نبيي.

قال: أفتعرف جعفر بن أبي طالب؟

قال: وكيف لا أعرف جعفراً وقد أنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء.

قال: أفتعرف علي بن أبي طالب عليه السلام؟

قال: وكيف لا أعرف علياً وهو ابن عم نبيي وأخو نبيي.

قال له: يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمّد ﷺ ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب بيدك أسارى نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سنتنا.

فأنكبّ الشيخ على أقدامهما ويقول: نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا أي طريق شئتما.

فلما جنهما الليل أتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما: سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار

حتى يجعل الله (عزّ وجلّ) لكما من أمركما فرجاً ومخرجاً.

ففعل الغلامان ذلك.

فلما جنهما الليل انتهيا إلى عجوز على باب فقالا لها: يا عجوز إنا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا أضيفينا سواد ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزمنا الطريق.

فقالت لهما: فمن أنتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة أطيب من رائحتكما؟

فقالا لها: يا عجوز نحن من عترة نبيك محمّد ﷺ هربنا من سجن عبيد اللّه بن زياد من القتل، قالت: يا حبيبي إنّ لي ختناً قد شهد الواقعة مع عبيد اللّه بن زياد أتخوف أن يصيبكما هيهنا فيقتلكما.

قالا: سواد ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزمنا الطريق.

فقالت: سآتيكما بطعام.

ثم أتتهما بطعام فأكلا وشربا ولما ولجا الفراش قال الصغير للكبير: يا أخي إنا نرجو أن نكون قد أمنا ليلتنا هذه، فتعال حتى أعانقك وتعانقني وأشم رائحتك وتشم رائحتي قبل أن يفرّق الموت بيننا.

ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما.

فلما كان في بعض الليل أقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعاً خفيفاً.

فقالت العجوز من هذا؟

قال: أنا فلان.

قالت: ما الذي أطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت؟

قال: ويحك افتحي الباب قبل أن يطير عقلي وتنشق مرارتي في

جوفي جهد البلاء قد نزل بي.

قالت: ويحك ما الذي نزل بك؟

قال: هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد. فنادى الأمير في معسكره: من جاء برأس واحد منهما فله ألف درهم ومن جاء برأسهما فله ألفا درهم، فقد أتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شيء.

فقالت العجوز: يا ختني احذر أن يكون محمّد خصمك في القيامة.

قال: ويحك إن الدنيا محرص عليها.

قالت: وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة.

قال: إني لأراك تحامين عنهما كأن عندك من طلب الأمير شيء. فقومي فإن الأمير يدعوك.

قالت: ما يصنع الأمير بي وإنما أنا عجوز في هذه البرية.

قال: إنما لي الطلب افتحي لي الباب حتى أريح وأستريح فإذا أصبحت فكرت في أي الطريق آخذ في طلبهما.

ففتحت له الباب وأتته بطعام وشراب فأكل وشرب.

فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل فأقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفّه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له: من هذا؟

قال: أما أنا فصاحب المنزل فمن أنتما؟

فأقبل الصغير يحرّك الكبير ويقول: قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره.

قال لهما: من أنتما؟

قالا له: يا شيخ إن نحن صدقناك فلنا الأمان؟

قال: نعم.

قالا: أمان الله وأمان رسوله وذمة الله وذمة رسول الله؟

قال: نعم.

قالا: ومحمّد بن عبد اللّه على ذلك من الشاهدين؟

قال: نعم.

قالا: والله على ما نقول وكيل وشهيد؟

قال: نعم.

قالا له: يا شيخ فنحن من عترة نبيّك محمّد ﷺ هربنا من سجن عبيد اللّه بن زياد من القتل.

فقال لهما: من الموت هربتما وإلى الموت وقعتما الحمد لله الذي أظفرني بكما.

فقام إلى الغلامين فشدّ أكتافهما.

فبات الغلامان ليلتهما مكتفين.

فلمّا انفجر عمود الصبح دعا غلاماً له أسود يقال له: فليح.

فقال: خذ هذين الغلامين فانطلق بهما إلى شاطىء الفرات واضرب أعناقهما وائتني برؤوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد اللّه بن زياد وآخذ جائزة ألفي درهم.

فحمل الغلام السيف فمضى بهما ومشى أمام الغلامين، فما مضى إلاَّ غير بعيد حتى قال أحد الغلامين: يا أسود ما أشبه سوادك بسواد

بلال مؤذن رسول الله ﷺ، قال: إن مولاي قد أمرني بقتلكما فمن أنتما؟

قالا له: يا أسود نحن من عترة نبيّك محمّد ﷺ هربنا من سجن عبيد اللّه بن زياد عليه اللعنة من القتل أضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا، فانكب الأسود على أقدامهما يقبّلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمّد ﷺ خصمي في القيامة.

ثم عدا فرمى السيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر إلى الجانب الآخر.

فصاح به مولاه: يا غلام عصيتني.

فقال: يا مولاي إنّما أطعتك ما دمت لا تعصي الله فإذا عصيت الله فأنا منك برىء في الدنيا والآخرة، فدعا ابنه فقال: يا بني إنما أجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين إليك، فانطلق بهما إلى شاطىء الفرات فاضرب أعناقهما وائتني برؤوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد اللّه بن زياد وآخذ جائزة ألفي درهم.

فأخذ الغلام السيف ومشى أمام الغلامين فما مضى [فما مضيا] إلاّ غير بعيد، حتى قال أحد الغلامين: يا شاب ما أخوفني على شبابك هذا من نار جهنم.

فقال: يا حبيبي فمن أنتما؟

قالا: من عترة نبيّك محمّد ﷺ يريد والدك قتلنا.

فانكب الغلام على أقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الأسود.

ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر.

فصاح به أبوه يا بني عصيتني.

قال: لأن أطيع الله وأعصيك أحب إليّ من أن أعصي الله وأطيعك.

قال الشيخ: لا يلي قتلكما أحد غيري وأخذ السيف ومشى أمامهما.

فلمّا صار إلى شاطىء الفرات سل السيف من جفنه.

فلمّا نظر الغلامان إلى السيف مسلولاً اغرورقت أعينهما وقالا له: يا شيخ انطلق بنا إلى السوق واستمتع بأثماننا ولا ترد أن يكون محمّد ﷺ خصمك في القيامة غداً.

فقال: لا، ولكن أقتلكما وأذهب برأسكما إلى عبيد للّه بن زياد وآخذ جائزة ألفين، فقالا له: يا شيخ أما تحفظ قرابتنا من رسول الله ﷺ.

فقال: ما لكما من رسول الله قرابة.

قالا له: يا شيخ فائت بنا إلى عبيد اللّه بن زياد حتى يحكم فينا بأمره.

قال: ما بي إلى ذلك سبيل إلاَّ التقرّب إليه بدمكما.

قالا له: يا شيخ أما ترحم صغر سننا.

قال: ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئاً.

قالا: يا شيخ إن كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات.

قال: فصليا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة.

فصلى الغلامان أربع ركعات ثم رفعا طرفيهما إلى السماء فناديا: يا حيّ يا كريم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق.

فقام إلى الأكبر فضرب عنقه وأخذ برأسه ووضعه في المخلاة، وأقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم أخيه وهو يقول: حتى ألقى

رسول الله ﷺ وأنا مختضب بدم أخي.

فقال: لا عليك سوف ألحقك بأخيك ثم قام إلى الغلام الصغير فضرب عنقه وأخذ رأسه ووضعه في السخلاة ورمى ببدنهما في الماء وهما يقطران دماً.

ومرّ حتى أتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران.

فوضع الرأسين بين يديه، فلما نظر إليهما قام ثم قعد ثلاثاً ثم قال: الويل لك أين ظفرت بهما.

قال: أضافتهما عجوز لنا.

قال: فما عرفت حق الضيافة.

قال: لا.

قال: فأي شيء قالا لك.

قال: قالا: يا شيخ اذهب بنا إلى السوق، فبعنا فانتفع بأثماننا فلا ترد أن يكون محمّد ﷺ خصمك في القيامة.

قال: فأي شيء قلت لهما.

قال: قلت لا، ولكن أقتلكما وأنطلق برأسكما إلى عبيد الله بن زياد وآخذ ألفي درهم.

قال: فأي شيء قالا لك.

قال: قالا: ائت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره.

قال: فأي شيء قلت؟!

قال: قلت ليس إلى ذلك سبيلاً إلاّ التقرّب إليك بدمهما.

قال: أفلا جئتني بهما حيين فكنت أضاعف لك الجائزة وأجعلها أربعة آلاف درهم.

قال: ما رأيت إلى ذلك سبيلاً إلاَّ التقرّب إليك بدمهما.

قال: فأي شيء قالا لك أيضاً.

قال: قالا يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله.

قال: فأي شيء قلت لهما.

قال: قلت ما لكما من رسول الله من قرابة.

قال: ويلك فأي شيء قالا لك أيضاً.

قال: قالا يا شيخ ارحم صغر سننا.

قال: فما رحمتهما قال: قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئاً قال: ويلك فأي شيء قالا لك أيضاً.

قال: قالا: دعنا نصلي ركعات فقلت: فصليا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان أربع ركعات.

قال: فأي شيء قالا في آخر صلاتهما.

قال: رفعا طرفيهما إلى السماء وقالا: يا حيّ يا حكيم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق.

قال عبيد اللّه بن زياد: فإنّ أحكم الحاكمين قد حكم بينكم وبين الفاسق.

قال: فانتدب له رجل من أهل الشام فقال: أنا له.

قال: فانطلق به إلى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك أن يختلط دمه بدمهما وعجّل برأسه.

ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه فنصبه على قناة.

فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون: هذا قاتل ذرية رسول الله ﷺ [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص٧٦].

٣٣ ـ (وبرواية أخرى أوردها العلامة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ في البحار: ج٤٥ ذكر فيها هذه التتمة)... فدعا عبيد الله بغلام له أسود يقال له: نادر فقال له: يا نادر دونك هذا الشيخ شدّ كتفيه فانطلق به إلى الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه. وسلبه لك ولك عشرة آلاف درهم. وأنت حر لوجه الله.

فانطلق الغلام به إلى الموضع الذي ضرب أعناقهما فيه. فقال له: يا نادر لا بدّ لك من قتلي؟.

قال: فضرب عنقه فرمى بجيفته إلى الماء. فلم يقبله الماء ورمى به إلى الشط.

وأمر عبيد الله بن زياد أن يحرق بالنار ففعل به ذلك وصار إلى عذاب الله.

حرملة بن كاهل

٣٤ ـ المنهال بن عمرو في خبر قال: حججت فلقيت علي بن الحسين عليه السلام فقال: ما فعل حرملة بن كاهل؟ قلت: تركته حياً بالكوفة.

فرفع عليه السلام يديه ثم قال: اللّهمّ أذقه حر الحديد. اللّهمّ أذقه حر النار.

فتوجهت نحو المختار فإذا بقوم يركضون ويقولون: البشارة أيها الأمير قد أخذ حرملة ـ وقد كان توارى عنه ـ فأمر بقطع يديه ورجليه وحرقه بالنار [المناقب ج٤ ص١٣٣].

٣٥ ـ عن المنهال بن عمرو قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام منصرفي من مكة فقال لي: يا منهال ما صنع حرملة ابن كاهلة الأسدي؟

فقلت: تركته حياً بالكوفة.

قال: فرفع يديه عليه السلام جميعاً فقال: «اللهم أذقه حر الحديد، اللّهمّ أذقه حر الحديد اللّهمّ أذقه حر النار» قال المنهال: فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار ابن أَبي عبيدة وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهلة، فوجّه في طلبه.

فلم نلبث أن جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا: أيها الأمير البشارة قد أخذ حرملة بن كاهلة، فما لبثنا أن جيء به.

فلما نظر إليه المختار قال لحرملة: الحمد لله الذي مكّنني منك.

ثم قال: الجزار الجزار، فأتي بجزار فقال له: اقطع يديه فقطعتا ثم قال له: اقطع رجليه فقطعتا.

ثم قال: النار النار فأتي بنار وقصب فألقي عليه واشتعل فيه النار [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٣٩].

٣٦ ـ وحرملة هو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٣٩].

٣٧ ـ أما حرملة فلما رآه المختار بكى وقال: يا ويلك أما كفاك ما فعلت حتى قتلت طفلاً صغيراً وذبحته بسهمك. يا عدو الله أما علمت أنه ولد النبي؟! فأمر به فجعلوه في مرمى. فرماه بالنشاب فجعلوه في مرمى فرماه بالنشاب حتى مات ـ لا رحمه الله ـ [شرح الثار ص٥٥].

٣٨ ـ أن المختار بعث قوماً يفتشون عن حرملة بن كاهل الأسدي فلم

يكن إلاّ ساعة إلاّ وجاء قوم يركضون ويقولون له: البشارة قد أتيناك بحرملة بن كاهل الأسدي.

فلما أحضروه بين يديه وإذا هو مكتوف.

فلما نظر إليه المختار قال: الحمد لله الذي مكنني منك يا عدو الله.

ثم قال: أين الجزار.

فحضر الجزار.

فقال: اقطع يديه ورجليه فقطعها وهو يستغيث.

ثم قال علي بالنار. فأحضرت بين يديه فأخذ قضيباً من حديد وجعله في النار حتى احمر ثم ابيض فوضعه على رقبته فصارت رقبته تجوش من النار وهو يستغيث حتى قطعت رقبته ـ لعنه الله ـ [شرح النار ص١٥٩].

الحصين

٣٩ ـ لما وصل المختار إلى الكوفة أمر بإحضار من كان من قتلة سيّد الشهداء عليه السلام ومنهم الحصين. فقال المختار: لله الحمد الذي أمكنني منك ثم قرّض لحمه بالمقراض إلى أن مات. [شرح النار ص٥٥].

حكيم بن الطفيل

٤٠ ـ (لم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السلام حتى قتل خلقاً كثيراً منهم).

وبعث عبد الله بن كامل إلى حكيم بن الطفيل السنبسي ـ وكان قد أخذ سلب العباس ورماه بسهم ـ فأخذوه قبل وصوله إلى المختار ونصبوه هدفاً ورموه بالسهام [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣٧٥].

حمل بن مالك ـ عبد اللّه بن أسيد ـ مالك بن الهيثم

٤١ ـ أُتي المختار بعبد اللّه بن أسيد الجهني ومالك بن الهيثم [الهشيم] البدائي [مالك بن النسير البدي] من كندة وحمل بن مالك المحاربي.

فقال: يا أعداء الله، أين الحسين بن علي؟.

قالوا: أكرهنا على الخروج إليه.

قال: أفلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء؟.

وقال للبدائي: أنت صاحب برنسه لعنك الله [أنت أخذت برنسه]؟.

قال: لا.

قال: بلى.

ثم قال: اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت. فقطعوه.

وأمر بالآخرين فضربت أعناقهما [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤٤].

(خ)

خولي بن يزيد الأصبحي

٤٢ ـ بعث المختار معاذ بن هاني الكندي وأبا عمره كيسان إلى دار خولي بن يزيد الأصبحي ـ وهو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد ـ فأتوا داره فاستخفى في المخرج، فدخلوا عليه فوجدوه قد أكب [وقد ركب] على نفسه قوصرة.

فأخذوه وخرجوا يريدون المختار. فتلقاهم في ركب فردوه إلى داره وقتله عندها وأحرقه [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٢٤٤].

٤٣ ـ أن عمر بن سعد لعنه الله لما دفع الرأس (أي رأس سيّد الشهداء عليه السلام) إلى خولي الأصبحي لعنهما الله ليحمله إلى ابن زياد عليه اللعنة أقبل به خولي ليلاً فوجد باب القصر مغلقاً.

فأتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني أسد وأخرى حضرمية يقال لها: النوار. فأوى إلى فراشها.

فقالت له: ما الخبر؟

فقال: جئتك بالذهب. هذا رأس الحسين معك في الدار.

فقالت: ويلك جاء الناس بالذهب والفضّة وجئت برأس ابن رسول الله ـ والله ـ لا يجمع رأسي ورأسك وسادة أبداً.

قالت: فقمت من فراشي فخرجت إلى الدار.

ـ ودعا بالأسدية فأدخلها عليه ـ.

(قالت): فما زلت ـ والله ـ أنظر إلى نور مثل العمود يسطع من الإجانة التي فيها رأس الحسين عليه السلام إلى السماء ورأيت طيوراً بيضاء ترفرف حولها وحول الرأس [بحار الأنوار ج٤٥ ص١٢٥].

٤٤ ـ (بعد مقتل سيّد الشهداء صلوات الله تعالى عليه) دعا ابن زياد بخولي الأصبحي وقال له: خذ هذا الرأس حتى أسألك عنه.

فأخذه وانطلق إلى منزله وكان له زوجتان إحداها مضرية والأخرى تغلبية فدخل به على المضرية.

فقالت له: ما هذا الرأس؟.

فقال: رأس الحسين عليه السلام.

فقالت له: ارجع به.

ثم أخذت عموداً وأوجعته ضرباً وقالت: والله ما أنا لك زوجة وما أنت لي ببعل.

فانصرف عنها ومضى إلى التغلبية.

فقالت له: ما هذا الرأس؟

فقال لها: هذا رأس خارجي خرج بأرض العراق فقتله ابن زياد.

فقالت له: ما اسمه؟

فأبى أن يعلمها.

ثم تركه عندها وبات ليلته.

قالت امرأته: سمعت الرأس يقرأ إلى طلوع الفجر فكان آخر قراءته: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

ثم سمعت حوله دوياً كدوي الرعد فعلمت أنه تسبيح الملائكة [المقتل لأبي مخنف ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضى: ص١٦٨].

٤٥ ـ إن النوار ابنة مالك زوجة خولي بن يزيد الأصبحي قالت: أقبل خولي برأس الحسين عليه السلام فدخل البيت فوضعه تحت إجانة وآوى إلى فراشه.

فقلت: ما الخبر؟

قال: جئتك بغناء الدهر. برأس الحسين.

قلت: ويحك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس الحسين بن رسول الله؟!.

والله لا جمع رأسي ورأسك شيء أبداً.

ووثبت من فراشي وقعدت عند الإجانة. فوالله ما زلت أنظر إلى نور

مثل العمود يسطع من السماء إلى الإجانة ورأيت طيوراً بيضاً ترفرف حولها [منير الأحزان ص٨٥].

٤٦ ـ بعث المختار أبا عمرة فأحاط بدار خولى بن يزيد الأصبحي وهو حامل رأس الحسين عليه السلام إلى عبيد الله.

فخرجت امرأته إليهم ـ وهي النوار ابنة مالك كما ذكر الطبري في تاريخه وقيل اسمها العيوف ـ وكانت محبة لأهل البيت عليهم السلام.

قالت: لا أدري أين هو؟ ـ وأشارت بيدها إلى بيت الخلاء ـ.

فوجدوه وعلى رأسه قوصرة.

فأخذوه وقتلوه ثم أمر بحرقه [بحار الأنوار ح٤٥ ص٣٧٤].

٤٧ ـ من جملة ما جرى بعد هجوم القوم على خيم الحسين عليه السلام.

قالت زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام: كنت في ذلك الوقت واقفة في الخيمة إذ دخل رجل أزرق العينين فأخذ ما كان في الخيمة ونظر إلى علي بن الحسين وهو على نطع من الأديم وكان مريضاً فجذب النطع من تحته ورماه إلى الأرض والتفت إليّ وأخذ القناع من رأسي ونظر إلى قرطين كانا في أذني فجعل يعالجهما وهو يبكي حتى نزعهما.

فقلت: تسلبني وأنت تبكي؟.

فقال: أبكي لمصابكم أهل البيت.

فقلت له: قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله تعالى بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

قال أبو مخنف (رحمه الله): فمما مضت الأيام حتى ظهر المختار بن أبي عبيدة الثقفي يطلب بثأر الحسين عليه السلام في الكوفة

فوقع ذلك الملعون بيده ـ وهو خولي ـ فلما وقف بين يديه قال له:

ما صنعت يوم كربلاء؟.

قال: أتيت إلى علي بن الحسين عليه السلام فأخذت نطعاً من تحته وأخذت قناع زينب بنت علي وقرطيها.

فبكى المختار (رحمه الله) وقال: فما قالت لك؟.

قال: قالت قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

قال المختار (رحمه الله): فوالله لأجيبن دعوة الطاهرة المظلومة عليها السلام.

ثم قدّمه وقطع يديه ورجليه وأحرقه بالنار [المقتل لأبي مخنف ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضي: ص١٥٤].

(ز)

زرعة بن أبان

٤٨ ـ لما اشتدّ بالحسين عليه السلام وأصحابه العطش وبلغ منه اللغوب.

فقال زرعة بن أبان بن دارم: حولوا بينه وبين الماء. ورماه بسهم فأثبته في حنكه فقال عليه السلام: اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً.

وكان قد أتي عليه السلام بشربة فحال الدم بينه وبين الشرب فجعل عليه السلام يتلقى الدم ويقول: هكذا إلى السماء....

إنّ الإباني كان بعد ذلك يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره ـ وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون ـ وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش.

فيؤتي بالعسي فيه الماء واللبن والسويق يكفي جماعة فيشربه ثم يقول: اسقوني.

فما زال كذلك حتى انقدت بطنه كانقداد البعير [مثير الأحزان ص١٧].

٤٩ ـ عن أبي السعادات بالإسناد في خبر: أنه لما رماه الدارمي بسهم فأصاب حنكه.

فجعل عليه السلام يتلقى الدم ثم يقول: هكذا إلى السماء.

فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره بين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون والنار وهو يقول: اسقوني.

فيشرب العس ثم يقول: اسقوني. أهلكني العطش.

قال: فانقد بطنه [المناقب ج٤ ص١٥٦].

زرعة ـ عبد الرّحمٰن الأزدي

٥٠ ـ العباس بن هشام بن محمّد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كانت رجل من أبان بن دارم يقال له: زرعة، شهد قتل الحسين عليه السلام فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه.

فجعل عليه السلام يتلقّى الدّم ثمّ يقول هكذا إلى السماء فيرمي به.

وذلك أنّ الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب فلمّا رماه حال بينه وبين الماء.

فقال عليه السلام: اللّهمّ ظمّئه اللّهمّ ظمّئه.

قال: فحدّثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحرّ في بطنه، والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش.

فيؤتى بعُسّ عظيم فيه السّويق والماء واللّبن ـ لو شربه خمسة لكفاهم

ـ قال: فيشربه ثمّ يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش، قال: فانقدَّ بطنه كانقداد البعير.

وذكر أعثم الكوفيُّ هذا الحديث مختصراً، قال: اسم الرَّامي ـ لعنه الله ـ عبد الرَّحمٰن الأزديُّ.

فقال له الحسين عليه السلام: اللّهمّ اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً.

قال القاسم بن أصبغ: لقد كنت عند ذلك الرَّجل وهو يصيح والماء يُبرّد له فيه السكّر والأعساس فيها اللّبن، وهو يقول: ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش فيعطى القُلّة أو العُسَّ، فإذا نزعه من فيه يصيح حتّى انقدَّ بطنه ومات شرَّ ميتة لعنه الله. [بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ: ج٤٥ ص٣١٠].

زيد بن رقاد

٥١ ـ (أحضر المختار زيد بن رقاد ـ وكان من جملة قتلة سيّد الشهداء عليه السلام ـ فرماه بالنبل والحجارة وأحرقه) [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣٤٠].

(س)

سنان بن أنس الأيادي

٥٢ ـ (من جملة ما جاء في خبر حول ما جرى بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء)... وأقبل سنان ـ لعنه الله ـ حتى أدخل رأس الحسين بن علي عليه السلام على عبيد اللّه بن زياد ـ لعنه الله ـ وهو يقول:

امـلا ركـابـي فـضـة وذهـبـاً

إني قتلت الملك المحجبا

قـتـلـت خـيـر الـنـاس أمـاً وأبـاً

وخـيـرهـم إذ يـنـسـبـون نـسـبـاً

فقال له عبيد الله بن زياد: ويحك فإن علمت أنه خير الناس أباً وأمّاً لم قتلته إذاً؟

فأمر به، فضرب عنقه وعجّل الله بروحه إلى النار [الأمالي للشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه. ص١٢٩].

سنان بن أنس النخعي

٥٣ ـ نزل سنان بن أنس النخعي إلى سيّد الشهداء عليه السلام فضرب بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول: والله إني لأجتز رأسك وأعلم أنك ابن رسول الله وخير الناس أباً وأمّاً.

ثم اجتز رأسه المقدّس المعظّم [اللهوف ص٥٤].

٥٤ ـ وروي أن سناناً هذا أخذه المختار فقطع أنامله أنملة أنملة ثم قطع يديه ورجليه وأغلى له قدراً فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب [اللهوف ص٥٤].

٥٥ ـ (روي أن سناناً) أخذه المختار فقطع يديه ورجليه وأغلى قدراً ملئت زيتاً وطرحه فيه وهو حي. [مثير الأحزان ص٧٥].

سنان

٥٦ ـ (أن إبراهيم بن الأشتر رج على قتلة سيّد الشهداء عليه السلام فأسر منهم جماعة وكان فيهم سنان)... فأول ما بدء بسنان الملعون وقال

له: يا ويلك اصدقني ما فعلت يوم الطفّ؟

قال: ما فعلت شيئاً غير أني أخذت تكة الحسين من سرواله.

فبكى إبراهيم عند ذلك. فجعل يشرح لحم أفخاذه ويشويها على نصف نضاجها ويطعمه إياه وكلما امتنع من الأكل ينخره بالخنجر.

فلما أشرف على الموت ذبحه وأحرق جثته لعنه الله [شرح الثأر ص٤٥].

(ويستفاد من هذه الأخبار أن هذا الاسم المشؤوم كان مشتركاً بين ثلاثة أشخاص ملاعين).

(ش)

شبث بن ربعي

٥٧ ـ (أن إبراهيم بن الأشتر خرج على قتلة سيّد الشهداء فأسر منهم جماعة كان فيهم شبث بن ربعي) فقدم إليه شبث بن ربعي فقال له إبراهيم: اصدقني ما فعلت يوم الطفّ؟ قال: ضربت وجهه الشريف بالسيف.

فقال له: يا ويلك يا ملعون ما خفت من الله ولا من جدّه رسول الله ﷺ.

ثم جعل يشرّح أفخاذه حتى مات وعزل رأسه وأحرق جثته ـ لعنه الله ـ. [شرح الثأر ص٤٥].

شرحبيل

٥٨ ـ (لما دخل مختار الكوفة وأسر شرحبيل) فإنه كان قد ضرب

الحسين عليه السلام على عارضه يوم كربلاء من خلفه.

فقال له: الحمد لله الذي أمكنني منك فأمر به فأحرق بالنار [شرح نهج البلاغة ج٤ ص١٥٥].

شمر بن ذي الجوشن

٥٩ ـ دخل شمر على يزيد وهو يقول:

املأ ركابي فضة أم ذهبا

إني قتلت السيد المهذبا

قتلت خير الناس أماً وأباً

وأكرم الناس جميعاً حسباً

سيد أهل الحرمين والورى

ومن على الخلق معاً منتصباً

طعنته بالرمح حتى انقلبا

ضربته بالسيف ضرباً عجباً

فنظر يزيد إليه شزراً وقال له: إذا علمت أنه خير الناس أماً وأباً فلم قتلته؟ املأ الله ركابك ناراً وحطباً.

قال: اطلب منك الجائزة.

فلكزه يزيد بذبال سيفه وقال له: لا جائزة لك عندي.

فولى هارباً.

فجعل يزيد ينكث ثنايا الحسين عليه السلام [المقتل لأبي مخنف ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضي: ص٢٠١].

٦٠ ـ طلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب إلى البادية فسعى به إلى

أَبي حمزة فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالاً شديداً فأثخنته الجراحة.

فأخذه أبو عمرة أسيراً وبعث به إلى المختار.

فضرب عنقه وأغى له دهناً في قدر وقذفه فيها فتفسخ.

ووطىء مولى لآل حارث بن مضرب وجهه ورأسه [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤٤].

٦١ ـ (بعث المختار رأس شمر بن ذي الجوشن ـ عليه اللعنة ـ إلى المدينة) [التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ ص٥٥٢].

(ع)

عبد اللّه بن الحصين الأزدي

٦٢ ـ قال أبو القاسم الواعظ: نادى رجل: يا حسين إنك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت أو تنزل على حكم الأمير.

فقال الحسين عليه السلام: اللّهمّ اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً.

فغلب عليه العطش فكان يعبّ المياه ويقول: واعطشاه، حتى تقطع. [المناقب ج٤ ص٥٦].

٦٣ ـ (وفي) تاريخ الطبري: أنه كان هذا المنادي عبد اللّه بن الحصين الأزدي. رواه حميد بن مسلم.

وفي رواية: كان رجلاً من دارم [المناقب ج٤ ص٥٦].

٦٤ ـ (وبرواية أخرى) نادى عبد اللّه بن حصين الأزدي بأعلى صوته: يا

حسين. ألا تنظرون إلى الماء كأنه كبد السماء والله لا تذوقوا منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشاً.

فقال الحسين عليه السلام: اللّهمّ اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً.

قال حميد بن مسلم: ـ والله ـ لعدته في مرضه بعد ذلك فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود ويشرب حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشاً فما زال ذلك دأبه حتى لفظ نفسه [الإرشاد للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ نقلاً عن بحار الأنوار: ج٤٥].

عبد الله بن إياس السلمي

٦٥ ـ (كان عبد الله بن إياس السلمي من جملة قتلة سيد الشهداء عليه السلام فقتله إبراهيم بن الأشتر بشاطىء نهر الخازر وبعث برأسه إلى الكوفة) [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤١].

عبد الله بن خوزة ـ حوزة

٦٦ ـ (من جملة ما جاء في خبر حول ما جرى يوم عاشوراء بين الحق والباطل)..

جاء رجل من بني تميم يقال له: عبد الله بن خوزة فأقدم على عسكر الحسين عليه السلام فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: من هذا؟

فقيل له: هذا ابن خوزة التميمي.

فقال عليه السلام: اللّهمّ جره إلى النار.

فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلّقت رجله اليسرى في

الركاب وارتفعت اليمنى وشدّ عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فأطارت.

وعدا به فرسه فضرب برأسه كل حجر وكل شجر حتى مات وعجّل بروحه إلى النار [الإرشاد للشيخ المفيد ـ نقلاً عن بحار الأنوار: ج٤٥] (والظاهر سقوط بعض فقرات الخبر).

عبد اللّه بن قيس ـ عبد الرَّحمٰن البجلي ـ عمر بن خالد ـ قراد بن مالك

٦٧ ـ أتي المختار بقراد [قرار] بن مالك وعمر [عمرو] بن خالد وعبد الرَّحمٰن البجلي وعبد اللّه بن قيس الخولاني فقال لهم: يا قتلة الصالحين. ألا ترون برئنا منكم. لقد جائكم الورس بيوم نحس.

فأخرجهم إلى السوق فقتلهم [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤٤].

عبيد اللّه بن زياد

٦٨ ـ عن عبد الملك بن كردوس، عن حاجب عبيد اللّه بن زياد ـ لعنه الله ـ قال: دخلت القصر خلف عبيد اللّه بن زياد ـ لعنه الله ـ فاضطرم في وجهه ناراً.

فقال هكذا بكمّه على وجهه.

فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم.

فأمرني أن أكتم ذلك [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣٠٩].

٦٩ ـ (أن إبراهيم بن الأشتر خرج على قتلة سيّد الشهداء عليه السلام فأسر منهم جماعة كان فيهم ابن زياد ـ لعنه الله ـ). . فأمر إبراهيم بإحضار

الأسارى فأحضروا بين يديه فأول من قدم ابن زياد الملعون وهو مكتوف فشدوا رجليه.

فقال إبراهيم بن مالك الأشتر: أضرموا ناراً.

فجذب إبراهيم جنجره وجعل يشرح من لحم ابن زياد الملعون فيشوي منه على نصف الصاج ويطعمه.

وكلما امتنع ابن زياد من أكل لحمه ينخسه بالخنجر حتى أكل لحم أفخاذه.

فلما علم أنه يموت وضع الخنجر على حلقه فذبحه من الأذن إلى الأذن.

وإبراهيم ـ رحمه الله ـ ينادي: يا لثارات الحسين.

ثم أحرق جثته بالنار (وبعث برأسه إلى الكوفة) [شرح الثار ص٤٥].

٧٠ ـ (قال إبراهيم بن الأشتر ـ لما وقعت المقاتلة بينه وبين عبيد اللّه بن زياد ـ لعنه الله ـ على شاطىء نهر الخازر): . . . فدنى مني فضربت يده فأبنتها وسقط على شاطىء النهر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤١].

٧١ ـ قال أبو عمر البزاز: كنت مع إبراهيم بن الأشتر لما لقي عبيد اللّه بن زياد ـ لعنه الله ـ بالخازر. فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم. قيل: كانوا: سبعين ألفاً. قال: وصلبه (أي صلب إبراهيم عبيد اللّه بن زياد) منكساً.

فكأني أنظر إلى خصييه كأنهما جعلان [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣٤٤).

٧٢ ـ فجاء رجل فأجتز رأسه واستوقدوا عامة الليل بجسده [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤١].

٧٣ ـ وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد وأعيان من كان معه إلى المختار.

(قال الراوي) رأينا حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أذنه ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤٢].

٧٤ ـ لما صار رأس ابن زياد الملعون بين يدي المختار نظر إليه وبصق في وجهه وقال: أحرقوه [شرح الثار ص٤٦].

٧٥ ـ (وبرواية أخرى): لبس المختار نعله ووطأ به وجه ابن زياد الملعون ثم رمى النعل إلى مولى له.

فقال له: خذ هذا النعل واغسله.

ثم وجّه رأس ابن زياد ورؤوس خواصه ورؤوس بني أمية ومن شايع وبايع على قتل سيّد الشهداء عليه السلام إلى المدينة المنورة. [شرح الثار ص٥٧].

وبرواية أخرى قال: اغسلهما فإني وضعتها على وجه نجس كافر.

٧٦ ـ عن عمار بن عمير التيمي قال: لما جيء برأس عبيد اللّه بن زياد لعنه الله ورؤوس أصحابه ـ عليهم غضب الله ـ . . .

قال: انتهيت إليهم والناس يقولون: قد جاءت.

قال: فجاءت حية تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد اللّه بن زياد ـ لعنة الله عليه ـ ثم خرجت فدخلت في المنخر الآخر. [ثواب الأعمال ص ٢٦٠].

٧٧ ـ كان زين العابدين عليه السلام يدعو في كل يوم أن يراه الله قاتل أبيه مقتولاً.

فلما قتل المختار قتلة الحسين عليه السلام بعث برأس عبيد بن زياد ورأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين عليه السلام . . . .

. . . فلما رأى زين العابدين عليه السلام الرأسين على مائدته ـ خرّ ساجداً ـ وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي وبلغني ثأري من قتلة أبي عليه السلام . . . [المناقب ج٤ ص٤٤].

٧٨ ـ عن عمارة بن عمير أنه: لما جيء برأس ابن زياد ورؤوس أصحابه إلى المسجد انتهيت إليهم والناس يقولون: قد جاءت قد جاءت.

قال: فجاءت حية تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الآخر.

ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت. ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً [المناقب ج٤ ص٦١].

٧٩ ـ بُعث برأس ابن زياد إلى علي بن الحسين عليه السلام فأدخل عليه وهو يتغدّى.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أدخلت على ابن زياد وهو يتغدّى ورأس أَبي عليه السلام بين يديه فقلت: اللّهمّ لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد وأنا أتغدّى، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي.

ثم أمر فرمي به، فحمل إلى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الستار فأخذت بأنفه.

فأعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فأزمت بأنفه ـ فعل ذلك ثلاث مرات ـ.

فأمر ابن الزبير فألقي في بعض شعاب مكة. . . [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤٢].

٨٠ ـ رفع رأسُ ابن زياد الملعون على قصبة فحركها الريح.

فسقطت منه حية من تحت لسانه فأخذت من تحت لسانه فأخذت بأنفه ثم رفعوه على القصبة فحركتها فسقطت أيضاً حية أخذت بأنفه وهكذا مراراً عديدة [شرح الثار ص٥٨].

عمر بن سعد

٨١ ـ روي أن الحسين بن علي عليه السلام قال لعمر بن سعد: إنّ مما يقرّ عيني أنك لا تأكل من برّ العراق بعدي إلاّ قليلاً.

فقال مستهزءاً: يا أبا عبد اللّه في الشعير خلف.

فكان كما قال عليه السلام لم يصل إلى الري وقتله المختار. [المناقب ج٤ ص٥٥].

٨٢ ـ (وبرواية أخرى) قتله المختار وجزّ رأسه.

٨٣ ـ لما اجتمع عبيد اللّه بن زياد وعمر بن سعد ـ عليهما اللعنة ـ بعد قتل الحسين عليه السلام قال عبيد اللّه لعمر ائتني [آتني] بالكتاب الذي كتبته إليك في معنى قتل الحسين ومناجزته.

فقال: ضاع.

قال: لتجيئني به أتراك معتذراً في عجائز قريش لهم...

قال عمر بن سعد: والله ما رجع أحد بشرّ مما رجعت. أطعت عبيد اللّه وعصيت الله وقطعت الرحم. [مثير الأحزان ص٥٦].

٨٤ ـ لما جمع ابن زياد ـ لعنه الله ـ قومه لحرب الحسين عليه السلام وكانوا سبعين ألف فارس فقال: أيّها الناس من منكم يتولّى قتل الحسين وله ولاية أي بلد شاء.

فقال له عمر بن سعد ـ لعنه الله ـ إني قد وليت أمر هذا الجيش في حرب الحسين.

وإنما قتله عندي وأهل بيته كأكلة آكل أو شربة ماء.

وإذا قتلته خرجت إلى ملك الري وإني إذا فرغت من قتله أكون أميراً على سبعين ألف فارس وأتولى ملك الري [بحار الأنوار: ج٤٤ ص٣٠٦].

٨٥ ـ لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليه السلام . . . .

. . . وأحاطوا بالحسين عليه السلام من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة . . .

قال الحسين عليه السلام : ادعوا لي عمر فدعي له . . .

فقال عليه السلام له : يا عمر أنت تقتلني؟ تزعم أن يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان .

والله لا تتهنأ بذلك أبداً . عهداً معهوداً فاصنع ما أنت صانع، فإنك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة، ولكأني برأسك على قصبة قد نصبت بالكوفة، يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضاً بينهم . . . [البحار : ج٤٥] .

٨٦ ـ (قال رجل : كنت أحد من كان في العسكر الميشوم ـ عسكر عمر بن سعد لعنه الله ـ حين قتل الحسين عليه السلام ، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة .

فلمّا حملناه على طريق الشام نزلنا على دير النصارى .

وكان الرأس معنا مركوزاً على رمح، ومعه الأحراس .

فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل، فإذا بكف في حائط الدير تكتب) :

أترجو أُمّة قتلت حسيناً

شفاعة جدّه يوم الحساب

قال : فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً، وأهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها فغابت .

ثمّ عاد أصحابي إلى الطعام، فإذا الكفّ قد عادت تكتب :

فـلا والله لـيـس لـهـم شـفـيـع

وهـم يـوم الـقـيـامـة فـي الـعـذاب

فقام أصحابنا إليها فغابت ثمّ عادوا إلى الطعام، فعادت تكتب:

وقد قتلوا الحسين بحكم جورٍ

وخالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنعت من الطعام وما هنأني أكله.

ثمّ أشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكراً.

فقال الرّاهب للحرّاس: من أين جئتم؟

قالوا: من العراق، حاربنا الحسين عليه السلام.

فقال الراهب: ابن فاطمة بنت نبيّكم وابن ابن عمّ نبيّكم؟

قالوا: نعم.

قال: تبّاً لكم، والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على أحداقنا، ولكن لي إليكم حاجة.

قالوا: وما هي؟

قال: قولوا لرئيسكم: عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من آبائي [لـ]يأخذها منّي ويعطيني الرأس يكون عندي إلى وقت الرّحيل، فإذا رحل رددته إليه.

فأخبروا عمر بن سعد بذلك.

فقال: خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل.

فجاءوا إلى الراهب، فقالوا: هات المال حتّى نعطيك الرأس.

فأدلى إليهم جرابين، في كلّ جراب خمسة آلاف دينار.

فدعا عمر بالناقد والوزّان، فانتقدها ووزنها ودفعها إلى خازن له.

وأمر أن يعطى الرأس.

فأخذ الراهب الرأس، فغسّله ونظّفه وحشّاه بمسك وكافور كان عنده، ثمّ جعله في حريرة ووضعه في حجره، ولم يزل ينوح ويبكي حتّى نادوه وطلبوا منه الرأس.

فقال: يا رأس ـ والله ـ لا أملك إلاّ نفسي، فإذا كان غداً فاشهد لي عند جدّك محمّد أنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أسلمت على يديك وأنا مولاك.

وقال لهم: إنّي أحتاج أن أُكلّم رئيسكم بكلمة وأُعطيه الرأس.

فدنا عمر بن سعد منه.

فقال: سألتك بالله وبحقّ محمّد أن لا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق.

فقال له: أفعل.

فأعطاه الرأس ونزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله.

ومضى عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الأوّل.

فلمّا دنا من دمشق قال لأصحابه: انزلوا.

وطلب من خازنه الجرّابين فأُحضرا بين يديه.

فنظر إلى خاتمه، ثمّ أمر بفتحهما، فإذا الدنانير قد تحوّلت خزفة.

فنظروا في سكّتها فإذا على جانبها مكتوب ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَـٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ وعلى الجانب الآخر [مكتوب] ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

فقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون، خسرت الدنيا والآخرة.

ثم قال لغلمانه: اطرحوها في النهر.

فطرحت.

ورحل إلى دمشق من الغد [بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ: ج٤٥ ص١٨٣].

٨٧ ـ (لما استشهد علي الأكبر عليه السلام يوم عاشوراء) صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد: ما لك؟ قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في أمرك وسلّط عليك من يذبحك بعدي على فراشك...

ولما خرج المختار في طلب ثأر قتلة سيّد الشهداء عليه السلام قتل عمر بن سعد وجز رأسه وجاء برأسه إلى ولده حفص بن عمر بن سعد.

فقال له: أتعرف هذا الرأس؟

قال: نعم، ولا خير في العيش بعده.

فقال له المختار: إنك لا تعيش بعده وأمر بقتله وقطع رأسه).

٨٨ ـ (جاء في خبر) أتي بعمر بن سعد بعدما قتل وأنه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة... [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣١٢].

عمرو بن صبيح الصيداوي

٨٩ ـ طلب المختار عمرو بن صبيح الصيداوي فأتوه وهو على سطحه بعدما هدأت العيون وسيفه تحت رأسه فأخذوه وسيفه.

فقال: قبحك الله من سيف ما أبعدك على قربك.

فجيىء به إلى المختار.

فلما كان من الغداة طعنوه بالرماح حتى مات [بحار الأنوار: ج٤٥

ص٣٣٢]. (وكان هذا الملعون من جملة العشرة الذين وطئوا بخيلهم جسد سيّد الشهداء عليه السلام).

غالب الباهلي

٩٠ ـ (كان غالب الباهلي من جملة قتلة سيّد الشهداء عليه السلام فقتله إبراهيم بن الأشتر بشاطىء نهر الخازر وبعث برأسه إلى الكوفة) [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤١].

(ق)

قيس بن الأشعث

٩١ ـ (لما هجم القوم على سيّد الشهداء عليه السلام وسلبوا ما كان عليه) أخذ قطيفته قيس بن الأشعث الكندي فأحرقه المختار بالنار [المناقب ج٤ ص١١١].

(م)

مالك بن بشير

٩٢ ـ لما أقبل القوم على سلب الحسين عليه السلام أخذ برنسه مالك بن بشير الكندي ـ وكان من خز ـ وأتى امرأته فقالت له: أسلب الحسين عليه السلام يدخل بيتي؟

واختصما.

قيل: لم يزل فقيراً حتى هلك [مثير الأحزان ص٧٦].

٩٣ ـ لما أقبل القوم على سلب الحسين عليه السلام . . . أخذ درعه مالك بن بشير الكندي فصار معتوهاً [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٥٧]. (معتوهاً: أي مجنوناً).

٩٤ ـ إن المختار أمر بإحضار مالك بن بشير فأحضر فقتله في السوق [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٢٢].

مالك بن اليسر

٩٥ ـ أن رجلاً من كندة يقال له: مالك بن اليسر أتى الحسين عليه السلام بعدما ضعف من كثرة الجراحات. فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس من خزّ.

فقال عليه السلام: لا أكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين.

فألقى ذلك البرنس من رأسه فأخذه الكندي فأتى به أهله.

فقالت امرأته: أسلب الحسين تدخله في بيتي؟ اخرج فوالله لا تدخل بيتي أبداً.

فلم يزل فقيراً حتى هلك [المناقب ج٤ ص٥٧].

(وفي مصدر آخر: لا يجتمع رأسي ورأسك أبداً)

٩٦ ـ لما ضعف الحسين عليه السلام عن القتال وقف فكلما أتاه رجل وانتهى إليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له: مالك بن اليسر ـ لعنه الله ـ فشتم الحسين عليه السلام وضربه بالسيف على رأسه وعليه برنس فامتلأ دماً.

فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين.

ثم ألقى البرنس ولبس قلنسوة واعتمّ عليها وقد أعيا.

وجاء الكندي وأخذ البرنس وكان من خزّ فلما قدم ـ بعد الواقعة ـ على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته: أتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله؟ اخرج عني حشى الله قبرك ناراً.

فلم يزل بعد ذلك فقيراً بأسوأ حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء ينضخان دماً وفي الصيف تصيران يابستان كأنهما عودان [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٥٣].

محمّد بن الأشعث

٩٧ ـ (من جملة ما جاء في خبر حول ما جرى يوم عاشوراء بين الحقّ والباطل)... ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمّد بن أشعث بن قيس الكندي.

فقال: يا حسين بن فاطمة أي حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟!

قال الحسين عليه السلام هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ﴾.

ثم قال عليه السلام: والله إن محمّداً لمن آل إبراهيم وإن العترة الهادية لمن آل محمّد.

فقال عليه السلام: من الرجل.

فقيل: محمّد بن أشعث بن قيس الكندي.

فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء فقال: اللّهمّ أر محمّد ابن الأشعث ذلاً في هذا اليوم لا تعزّه بعد هذا اليوم أبداً.

فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلّط الله عليه عقرباً فلدغه.

فمات بادي العورة [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص١٣٤].

٩٨ ـ (وجاء في رواية أخرى) جاء رجل فقال: أين الحسين؟

فقال عليه السلام: ها أنا ذا.

قال: أبشر بالنار تردها الساعة.

قال عليه السلام: بل أبشر بربّ رحيم وشفيع مطاع.

من أنت؟.

قال: أنا محمّد بن الأشعث.

قال عليه السلام: اللّهمّ إن كان عبدك كاذباً فخذه إلى النار. واجعله اليوم آية لأصحابه.

فما هو إلاّ أن شنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الأرض [مثير الأحزان ص٦٤].

٩٩ ـ روي أن الحسين عليه السلام دعا فقال: اللّهمّ إنا أهل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله وذريته وقرابته فأقصم من ظلمنا وغصبنا حقّنا إنك سميع قريب.

فقال محمّد بن الأشعث: وأي قرابة بينك وبين محمّد؟!

فقرأ الحسين عليه السلام: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ﴾.

ثم قال عليه السلام: اللّهمّ أرني فيه في هذا اليوم ذلاً عاجلاً.

فبرز ابن الأشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلّب على حدثه [المناقب ج٤ ص٥٧].

مرة بن منقذ

١٠٠ ـ بعث المختار إلى قاتل علي بن الحسين عليه السلام وهو مرة بن منقذ العبدي ـ وكان شيخاً ـ فأحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح وهو على

فرس جواد فطعن عبيد اللّه بن ناحية الشبامي فصرعه. ولم تضرّه الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فأشرع فيها السيف وتمطرت به الفرس. فأفلت ولحق بمصعب وشلّت يده بعد ذلك [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣٤٠] (أي علي الأكبر عليه السلام).

(ي)

يزيد

١٠١ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام)... إن هذا الملك كان في آل أَبي سفيان فلما قتل يزيد حسيناً عليه السلام سلبه الله ملكه... [الكافي ج٢ ص٥٦٣].

١٠٢ ـ روي أن ملكاً من الملائكة نزل إلى الأرض فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله.. اعلم يا محمّد أنّ رجلاً من أمّتك اسمه يزيد زاده الله لعناً في الدُّنيا وعذاباً في الآخرة يقتل فرخك الطّاهر ابن الطّاهرة، ولم يتمتّع قاتله في الدُّنيا من بعده إلاّ قليلاً ويأخذه الله مقاصّاً له على سوء عمله، ويكون مخلّداً في النار.

فبكى النبيُّ صلى الله عليه وآله بكاءً شديداً وقال: أيّها الملك هل تفلح أُمّة بقتل ولدي وفرخ ابنتي؟

فقال: لا يا محمّد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم وألسنتهم في دار الدُّنيا، ولهم في الآخرة عذاب أليم [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣١٤].

١٠٣ ـ (لما أتي برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله) دخلت عليه زوجته بنت عبد اللّه ـ وكان مشعوفاً بها ـ فنظرت إلى رأس الحسين عليه السلام فصرخت وقالت: ما هذا الذي معك؟.

فقال: رأس الحسين بن علي عليه السلام.

قال: فبكت وقالت: يعزّ والله على فاطمة أن ترى رأس ولدها بين يديك لقد فعلت فعلاً استوجبت به اللعن من الله ورسوله صلى الله عليه وآله ـ والله ـ ما أنا لك بزوجة ولا أنت لي ببعل.

فقال لها: ما أنت وفاطمة؟!.

فقالت: بأبيها وبعلها وبنيها هدانا الله وألبسنا هذا القميص.

ويلك ـ يا يزيد ـ بأي وجه تلقى الله ورسوله؟!

فقال لها: يا هند دعي هذا الكلام... فخرجت باكية [المقتل لأبي مخنف ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضي: ص٢٠٠].

١٠٤ ـ قال عبد الرَّحمٰن: فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتّع بعد قتل الحسين عليه السلام بما طلب.

ولقد أخذ مغافصة [مناقصة]. بات سكراناً وأصبح ميتاً متغيّراً كأنه مطلي بقار.

أخذ على أسف [كامل الزيارات: ص٦١].

١٠٥ ـ قال أبو مخنف ـ رضي الله عنه ـ: وأما ما كان من أمر يزيد بن معاوية فإنه ركب في بعض الأيام في خاصته في عشر آلاف فارس يريد الصيد والقنص.

فسار حتى بعد من دمشق مسير يومين.

فلاحت له ظبية.

فقال لأصحابه: لا يتبعني منكم أحد.

ثم أنه انطلق جواده في طلبها وجعل يطردها من وادٍ إلى واد حتى انتهت به إلى واد مهول مخوف.

فأسرع في طلبها فلما توسط الوادي لم ير لها خبراً ولم يعرف لها أثراً.

وكضه العطش فلم يجد هناك شيئاً من الماء.

وإذا هو برجل ومعه صحن ماء.

فقال: يا هذا اسقني قليلاً من الماء.

فلمّا سقاه.

قال: لو عرفت من أنا لأزددت في كرامتي.

فقال له: ومن تكون؟

قال: أنا خليفة المسلمين يزيد بن معاوية.

فقال الرجل: أنت والله قاتل الحسين بن علي بن أَبي طالب عليه السلام - يا عدو الله -.

ثم نهض ليلزمه فنفر الفرس من تحته فرمى به عن مستتر.

فعلقت رجله بالركاب فجعل الفرس كلما رآه خلفه نفر.

فلم يزل كذلك إلى أن مزّقه وعجّل الله بروحه إلى النار وكان له عشرة ندماء لا يفارقونه ولا يفارقهم ويأمنهم على حريمه وأولاده وماله فاقتحموا الطريق الذي سلك فيه ليعرفوا خبره فوجدوا الفرس وفخذه معلّق بالركاب.

فرفعت الصيحة في المعسكرين.

فرجعوا إلى دمشق.. [شرح الثأر ص٢٢].

(وبرواية أخرى) فخرج إليه ملك من الملائكة الموكلين في جهنم وبيده سوط من النار فضربه على وجهه فأهلكه - لعنه الله - فلما أبطأ على أصحابه اقتحموا الطريق الذي سلكه فلم يردوه.

وقيل إنهم سلكوا سلكه ومضوا إلى جهنم وبئس المصير لعنهم الله

جميعاً [شرح الثار ص٢٢].

١٠٦ ـ أن يزيد ـ لعنه الله ـ بقي بعد الحسين عليه السلام أياماً قليلة وخرج ذات يوم إلى الصيد في عسكره فلاحت له ظبية فطلبها.

وقال لأصحابه: لا يتبعني منكم أحد.

فركض شديداً حتى وصل إلى مكان لا يهتدي فيه طريقاً.

فلقيه أعرابي وقال له: أضال فأرشدك أم جائع فأطعمك أو عطشان فأسقيك؟.

فقال يزيد: لو عرفتني لزدت كرامتي.

فقال الأعرابي: من أنت؟

فقال: أنا يزيد.

فقال الأعرابي: لا مرحباً ولا أهلاً ما أقبح طلعتك وما أشنع سمعتك والله لأقتلنك كما قتلت الحسين عليه السلام.

وجذب سيفه وهمّ أن يعلوه فذعرت فرس يزيد من بريق السيف فطرحته تحتها وقطعت أمعاءه.

وقال بعضهم: إنه هلك عطشاً.

وقيل: ورد على قليب ماء وقلبه يلهب عطشاً وعلى القليب طائر عظيم الجثّة فأراد أن يشرب فابتلعه الطير وطار به نحو السماء.

ورجع إلى ذلك الماء فتقيأه خلقاً سوياً، فهمّ أن يشرب ثانية فأهوى إليه الطير فقطعه بمنقاره، ولم يزل يلتقمه إلى يوم القيامة.

ثم الانتقام منه في جهنم فإنها مقرّه ـ لعنه الله ـ ولعنة الله على الظالمين [نقلاً عن كتاب مقتل الحسين عليه السلام ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء المشتهر بـ مقتل أبي مخنف: ص٢٢٧ منشورات الرضي: ـ قم ـ).

العنوان الثاني

جزاء الأشخاص والأفراد الذين لم يصرّح بأسمائهم

١١١ ـ (قال بزيع): كنا نمرُّ ـ ونحن غلمان زمن خالد ـ على رجل في الطريق جالس أبيض الجسد أسود الوجه، وكان الناس يقولون: خرج على الحسين عليه السلام. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٧٢٧].

١١٢ ـ عن يعقوب بن سليمان قال: سمرت أنا ونفر ـ ذات ليلة ـ فتذاكرنا قتل الحسين عليه السلام فقال رجل من القوم: ما تلبس أحد بقتله إلاَّ أصابه بلاء في أهله وماله ونفسه.

فقال شيخ من القوم: فهو والله ممن شهد قتله وأعان عليه فما أصابه إلى الآن أمر يكرهه.

فمقته القوم وتغيّر السراج وكان دهنه نفطاً.

فقام إليه ليصلحه فأخذت النار بأصبعه فنفخها، فأخذت بلحيته.

فخرج يبادر إلى الماء فألقى نفسه في النهر وجعلت النار ترفرفت على رأسه فإذا أخرجه أحرقته حتى مات ـ لعنه الله ـ [ثواب الأعمال ص٢٥٩].

١١٣ ـ (قال) القاسم بن الأصبغ قلت لرجل من بني دارم: ما غيَّر صورتك؟

قال: قتلت رجلاً من أصحاب الحسين عليه السلام وما نمت ليلة منذ قتلته إلاَّ أتاني في منامي آتٍ فينطلق بي إلى جهنم فيقذف بي فيها حتى أصبح.

قال: فسمعت بذلك جارة له فقالت: ما يدعنا ننام الليل من صاحبه [المناقب ج٤ ص٥٨].

١١٤ ـ (من جملة ما ذكر من مصرع سيّد الشهداء عليه السلام يوم عاشوراء بعد ما خرّ صريعاً مغشياً عليه صلوات الله تعالى عليه)، فقصده رجل من كندة فضربه على مفرق رأسه فشقّ هامته فسالت الدماء على شيبته وطاحت البيضة عن رأسه.

فأخذها الكندي. فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين.

فأخذ الكندي البيضة وانطلق بها إلى زوجته وقال لها: هذه بيضة الحسين عليه السلام فاغسليها من دمها فبكت وقالت: ويلك قتلت الحسين وسلبت سلاحه ـ والله ـ لست أنت لي بعلاً ولا أنا لك أهلاً ولا جمعت أنا وأنت تحت سقف بيت.

فوثب إليها ليلطمها فانحازت عنه فأصاب يده مسمار الباب فحملت عليه فقطعها من مرفقها ولم يزل فقيراً حتى هلك [المقتل لأبي مخنف ـ عليه الرحمة ـ منشورات الرضي: ص١٤١].

١١٥ ـ عن سعيد بن المسيّب قال: لمّا استشهد سيّدي ومولاي الحسين عليه السلام وحجَّ الناس من قابل دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت له: يا مولاي قد قرب الحجَّ فماذا تأمرني.

فقال: امض على نيّتك، وحجَّ فحججت.

فبينما أطوف بالكعبة وإذا أنا برجل مقطوع اليدين، ووجهه كقطع اللّيل المظلم، وهو متعلّق بأستار الكعبة.

وهو يقول: اللّهمّ ربّ هذا البيت الحرام اغفر لي وما أحسبك تفعل ولو تشفع فيّ سكّان سماواتك وأرضك وجميع ما خلقت، لعظم جرمي.

قال سعيد بن المسيّب: فشغلت وشغل النّاس عن الطّواف حتّى حفَّ به الناس واجتمعنا عليه، فقلنا: يا ويلك لو كنت إبليس ما كان ينبغي لك أن تيأس من رحمة الله فمن أنت وما ذنبك؟ فبكى وقال: يا قوم أنا أعرف بنفسي وذنبي وما جنيت، .

فقلنا له: تذكّره لنا.

فقال: أنا كنت جمّالاً لأَبي عبد اللّه الحسين عليه السلام لمّا خرج من المدينة إلى العراق، وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فأرى تكّة تغشي الأبصار بحسن إشراقها، وكنت أتمنّاها تكون لي إلى أن صرنا بكربلاء، وقتل الحسين عليه السلام وهي معه، فدفنت نفسي في مكان من الأرض.

فلمّا جنّ الليل، خرجت من مكاني فرأيت من تلك المعركة نوراً لا ظلمة ونهاراً لا ليلاً، والقتلى مطرحين على وجه الأرض، فذكرت ـ لخبثي وشقائي ـ التكّة فقلت: ـ والله ـ لأطلبنّ الحسين وأرجو أن تكون التكّة في سراويله فآخذها.

ولم أزل أنظر في وجوه القتلى حتّى أتيت إلى الحسين فوجدته مكبوباً على وجهه وهو جثّة بلا رأس، ونوره مشرق مرمّل بدمائه، والرياح سافية عليه.

فقلت: هذا والله الحسين فنظرت إلى سراويله كما كنت أراها فدنوت منه، وضربت بيدي إلى التكّة لآخذها فإذا هو قد عقدها عقداً كثيرةً فلم أزل أُحلّها حتّى حللت عقدة منها.

فمدّ يده اليمنى وقبض على التكّة فلم أقدر على أخذ يده عنها ولا أصل إليها.

فدعتني النفس الملعونة أن أطلب شيئاً أقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فأخذتها واتّكيت على يده ولم أزل أحزُّها حتى فصلتها عن زنده.

ثمّ نحيّتها عن التكّة ومددت يدي إلى التكّة لأُحلّها فمدّ يده اليسرى فقبض عليها فلم أقدر على أخذها فأخذت قطعة السيف، فلم أزل أحزُّها حتى فصلتها عن التكّة، ومددت يدي إلى التكّة لآخذها، فإذا الأرض ترجف والسماء تهتزُّ وإذا بغلبة عظيمة، وبكاء ونداء وقائل يقول: واابناه، وامقتولاه، واذبيحاه، واحسيناه، واغريباه! يا بنيَّ قتلوك وما عرفوك، ومن شرب الماء منعوك.

فلمّا رأيت ذلك، صعقت ورميت نفسي بين القتلى، وإذا بثلاث نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف، وقد امتلأت الأرض بصور الناس وأجنحة الملائكة، وإذا بواحد منهم يقول: يا ابناه يا حسين فداك جدُّك وأبوك وأخوك وأُمّك.

وإذا بالحسين عليه السلام قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول: لبّيك يا جدَّاه يا رسول الله ويا أبتاه يا أمير المؤمنين ويا أُمّاه يا فاطمة الزهراء، ويا أخاه المقتول بالسمِّ عليكم منّي السَّلام.

ثمّ إنّه بكى وقال: يا جدَّاه قتلوا والله رجالنا، يا جدَّاه سلبوا والله نساءنا، يا جدّاه نهبوا والله رحالنا، يا جدّاه ذبحوا والله أطفالنا، يا

جدّاه يعزُّ والله عليك أن ترى حالنا، وما فعل الكفّار بنا.

وإذا هم جلسوا يبكون حوله على ما أصابه، وفاطمة تقول: يا أباه يا رسول الله أما ترى ما فعلت أُمّتك بولدي؟ أتأذن لي أن آخذ من دم شيبته وأخضب به ناصيتي وألقى الله عزّ وجلّ وأنا مختضبة بدم ولدي الحسين؟

فقال لها: خذي ونأخذ يا فاطمة.

فرأيتهم يأخذون من دم شيبته وتمسّح به فاطمة ناصيتها، والنبيّ وعليّ والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق، وسمعت رسول الله يقول: فديتك يا حسين! يعزَّ والله عليّ أن أراك مقطوع الرأس مرمّل الجبينين دامي النحر مكبوباً على قفاك، قد كساك الذارىء من الرُّمول وأنت طريح مقتول، مقطوع الكفّين.

يا بنيَّ من قطع يدك اليمنى وثنّى باليسرى؟.

فقال: يا جدّاه كان معي جمّال من المدينة وكان يراني إذ وضعت سراويلي للوضوء فيتمنّى أن يكون تكّتي له، فما منعني أن أدفعها إليه إلاّ لعلمي أنّه صاحب هذا الفعل.

فلمّا قُتلت خرج يطلبني بين القتلى، فوجدني جثّة بلا رأس، فتفقّد سراويلي فرأى التكّة، وقد كنت عقدتها عُقَداً كثيرة، فضرب بيده إلى التكّة فحلّ عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكّة.

فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثمّ حلَّ عُقدة أُخرى، فقبضت على التكّة بيدي اليسرى كي لا يحلّها، فحزَّ يدي اليسرى.

فلمّا أراد حلّ التكّة حسّ بك فرمى نفسه بين القتلى.

فلمّا سمع النبيُّ كلام الحسين بكى بكاء شديداً وأتى إليَّ بين القتلى إلى أن وقف نحوي.

فقال: ما لي وما لك يا جمّال؟ تقطع يدين طال ما قبّلهما جبرئيل وملائكة الله أجمعون، وتباركت بها أهل السماوات والأرضين؟

أما كفاك ما صنع به الملاعين من الذُّلِّ والهوان، هتكوا نساءه من بعد الخدور، وانسدال الستور.

سوّد الله وجهك يا جمّال في الدُّنيا والآخرة، وقطع الله يديك ورجليك، وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرَّأ على الله.

فما استتمّ دعاءه حتى شلّت يداي وحسست بوجهي كأنّه أُلبس قطعاً من اللّيل مظلماً، وبقيت على هذه الحالة.

فجئت إلى هذا البيت أستشفع وأنا أعلم أنّه لا يغفر لي أبداً.

فلم يبق في مكّة أحد إلاَّ وسمع حديثه وتقرّب إلى الله بلعنته، وكلٌّ يقول: حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣١٦].

١١٦ـ روى ابن رياح قال: رأيت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه السلام فسئل عن ذهاب بصره؟

فقال: كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير أني لم أضرب ولم أرم.

فلما قتل رجعت إلى منزلي وصلّيت العشاء الأخيرة ونمت.

فأتاني آت في منامي فقال: أجب رسول الله. فأنه يدعوك.

فقلت: ما لي وله.

فأخذ بتلابيبي وجرني إليه.

فإذا النبيّ صلى الله عليه وآله جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة

وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار فقتل أصحابي التسعة.

فكلما ضرب ضربة التهبت أنفسهم ناراً.

فدنوت منه وجثوت بين يديه وقلت: السَّلام عليك يا رسول الله.

فلم يرد علي ومكث طويلاً.

ثم رفع رأسه وقال: يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت ما فعلت.

فقلت: والله يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم.

قال: صدقت ولكنك كثرت السواد. ادن مني.

فدنوت منه فإذا طست مملوء دماً.

فقال لي: هذا دم ولدي الحسين عليه السلام.

فكحلني من ذلك الدم. فانتبهت حتى الساعة لا أبصر شيئاً [اللهوف ص٥٩].

١١٧ ـ روى ابن رياح قال: لقيت رجلاً أعمى قد حضر قتل الحسين عليه السلام فسئل عن ذهاب بصره.

قال: كنت عاشر عشرة غير إني لم أضرب ولم أرم.

فلما رجعت إلى منزلي وصليت فأتاني آت في منامي فقال: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: ما لي وله فأخذني يقودني إليه فإذا هو جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار فقتل أصحابي.

فكلّما ضرب ضربة التهبت أنفسهم ناراً.

فدنوت وجثوت بين يديه وقلت: السَّلام عليك يا رسول الله.

فلم يرد عليّ ومكث طويلاً.

ثم رفع رأسه وقال: يا عبد اللّه انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي.

فقلت: يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم.

قال: صدقت ولكنك كثّرت السواد، أُدن مني. فدنوت فإذا طشت مملوء دماً.

فقال: هذا دم ولدي الحسين.

فكحلني منه فانتبهت لا أرى [شيئاً] [مثير الأحزان ص٨٠].

١١٨ ـ سئل عبد اللّه الرياح القاضي الأعمى عن عمائه؟.

فقال: كنت حضرت كربلاء ـ وما قاتلت ـ فنمت فرأيت شخصاً هائلاً قال [لي]: أجب رسول الله.

فقلت: لا أطيق.

فجرّني إلى رسول الله فوجدته حزيناً وفي يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب أعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم.

ثم يحيون ويقتلهم أيضاً هكذا.

فقلت: السَّلام عليك يا رسول الله ـ والله ـ ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهماً.

فقال النبيّ ﷺ: ألست كثّرت السواد؟.

فسلمني وأخذ من طست فيه دم فكحلني من ذلك الدم فأحرقت عيناي.

فلمّا انتبهت كنت أعمى [المناقب ج٤ ص٥٩].

(هكذا في المصدر ولكن في سائر المصادر: سأل عبد اللّه بن رباح القاضي أعمى عن عمائه والظاهر أنه الصحيح وما في المصدر سهو مطبعي).

١١٩ ـ عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال: قدم علينا رجل من بني دارم ممن شهد قتل الحسين عليه السلام مسود الوجه وكان رجلاً جميلاً شديد البياض.

فقلت له: ما كدت أعرفك لتغيّر لونك.

فقال: قتلت رجلاً من أصحاب الحسين أبيض بين عينيه أثر السجود وجئت برأسه.

فقال القاسم: لقد رأيته على فرس له مرحاً، وقد علق الرأس لبانها وهو يصيب ركبتيها.

قال: فقلت لأَبي: لو أنه رفع الرأس قليلاً أما ترى ما تصنع به الفرس بيديها.

فقال لي: يا بني ما يصنع به أشد، لقد حدَّثني فقال: ما نمت ليلة منذ قتلته إِلاَّ أتاني في منامي حتى يأخذ بكتفي فيقودني ويقول: انطلق فينطلق بي إلى جهنم فيقذف بي فيها حتى أصبح.

قال: فسمعت بذلك جارة له فقالت: ما تدعنا ننام شيئاً من الليل من صياحه.

قال: فقمت في شباب من الحيّ فأتينا امرأته فسألناها.

فقالت: قد أبدى على نفسه قد صدقكم [ثواب الأعمال ص٢٥٩].

١٢٠ ـ عن سعيد بن المسيّب قال: حكي عن رجل كوفيّ حدّاد قال: لمّا

خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن عليّ جمعت حديداً عندي وأخذت آلتي وسرت معهم.

فلمّا وصلوا وطنّبوا خيمهم، بنيت خيمة وصرت أعمل أوتاداً للخيم، وسككاً ومرابط للخيل وأسنّة للرّماح، وما أعوجَّ من سنان أو خنجر أو سيف كنت بكلّ ذلك بصيراً.

فصار رزقي كثيراً، وشاع ذكري بينهم حتى أتى الحسين عليه السلام مع عسكره.

فارتحلنا إلى كربلاء وخيّمنا على شاطىء العلقميّ وقام القتال فيما بينهم، وحموا الماء عليه، وقتلوه وأنصاره وبنيه.

وكان مدَّة إقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوماً فرجعت غنيّاً إلى منزلي والسبايا معنا، فعرضت على عبيد اللّه فأمر أن يشهّروهم إلى يزيد إلى الشام.

فلبثت في منزلي أياماً قلائل، وإذا أنا ذات ليلة راقد على فراشي فرأيت طيفاً كأنّ القيامة قامت، والناس يموجون على الأرض كالجراد إذا فقدت دليلها وكلّهم دالع لسانه على صدره من شدّة الظمأ.

وأنا أعتقد بأنّ ما فيهم أعظم منّي عطشاً لأنّه كلّ سمعي وبصري من شدّته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والأرض تغلي كأنّها القير، إذا أشعل تحته نار.

فخيلت أنّ رجلي قد تقلّعت قدماها.

فوالله العظيم لو أنّي خيّرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لأشربه لرأيت شربه خيراً من عطشي.

فبينا أنا في العذاب الأليم، والبلاء العميم، إذا أنا برجل قد عمّ

الموقف نوره، وابتهج الكون بسروره، راكب على فرس، وهو ذو شيبة قد حفّت به أُفوف من كلّ نبيّ ووصيّ وصدّيق وشهيد وصالح.

فمرّ كأنّه ريح أو سيران فلك.

فمرّت ساعة وإذا أنا بفارس على جواد أغرّ، له وجه كتمام القمر، تحت ركابه أُلوف إن أمر ائتمروا، وإن زجر انزجروا.

فاقشعرّت الأجسام من لفتاته، وارتعدت الفرائص من خطراته، فتأسّفت على الأوّل ما سألت عنه خيفة من هذا.

وإذا به قد قام في ركابه وأشار إلى أصحابه، وسمعت قوله خذوه وإذا بأحدهم قاهر بعضدي كلبة حديد خارجة من النار.

فمضى بي إليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت.

فسألته الخفّة فزادني ثقلاً.

فقلت له: سألتك بمن أمرك عليّ من تكون؟

قال: ملك من ملائكة الجبّار.

قلت: ومن هذا؟

قال: عليٌّ الكرّار.

قلت: والّذي قبله؟

قال: محمّد المختار.

قلت: والّذي حوله؟

قال: النبيّون، والصدّيقون، والشهداء والصالحون، والمؤمنون.

قلت: أنا ما فعلت حتى أمرك عليّ؟

قال: إليه يرجع الأمر وحالك حال هؤلاء.

فحقّقت النظر وإذا بعمر بن سعد أمير العسكر، وقوم لم أعرفهم وإذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه وأُذنيه، فأيقنت بالهلاك، وباقي القوم منهم مغلّل، ومنهم مقيّد، ومنهم مقهور بعضده مثلي.

فبينا نحن نسير وإذا برسول الله ﷺ الّذي وصفه الملك جالس على كرسيّ عال يزهو أظنّه من اللؤلؤ، ورجلين ذي شيبتين بهيّتين عن يمينه.

فسألت الملك عنهما.

فقال: نوح وإبراهيم.

وإذا برسول الله ﷺ يقول: ما صنعت يا عليُّ؟

قال: ما تركت أحداً من قاتلي الحسين عليه السلام إلاَّ وأتيت به، فحمدت الله تعالى على أنّي لم أكن منهم وردّ إليّ عقلي.

وإذا برسول الله ﷺ يقول: قدِّموهم، فقدَّموهم إليه.

وجعل يسألهم ويبكي، ويبكي كلُّ من في الموقف لبكائه.

لأنّه يقول للرجل: ما صنعت بطفٍّ كربلاء بولدي الحسين.

فيجيب: يا رسول الله أنا حميت الماء عنه وهذا يقول: أنا قتلته وهذا يقول: أنا وطئت صدره بفرسي.

ومنهم من يقول: أنا ضربت ولده العليل.

فصاح رسول الله ﷺ: واولداه واقلّة ناصراه، واحسيناه، واعليّاه، هكذا جرى عليكم بعدي أهل بيتي انظر يا أَبي آدم انظر يا أخي نوح كيف خلّفوني في ذرّيّتي.

فبكوا حتى ارتجّ المحشر.

فأمر بهم زبانية جهنّم يجرونهم أولاً فأوّلاً إلى النار.

وإذا بهم قد أتوا برجل فسأله.

فقال: ما صنعت شيئاً.

فقال: أما كنت نجّاراً؟

قال: صدقت يا سيّدي لكنّي ما عملت شيئاً إلاّ عمود الخيمة لحصين بن نمير لأنّه انكسر من ريح عاصف فوصّلته.

فبكى وقال: كثّرت السواد على ولدي خذوه إلى النار.

وصاحوا: لا حكم إلاّ لله ولرسوله ووصيّه.

قال الحدّاد: فأيقنت بالهلاك فأمر بي فقدّموني فاستخبرني فأخبرته.

فأمر بي إلى النار فما سحبوني إلاّ وانتبهت، وحكيت لكلٍّ من لقيته.

وقد يبس لسانه ومات نصفه، وتبرّأ منه كلّ من يحبّه، ومات فقيراً لا رحمه الله وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣١٩].

١٢١ ـ عن ابن عيينة قال: أدركت من قتلة الحسين عليه السلام رجلين أما أحدهما فإنه طال ذكره حتى كان يلفه وفي رواية: كان يحمله على عاتقه.

وأما الآخر فإنه كان يستقبل الرواية [فيشربها إلى آخرها] ولا يروى وذلك أنه نظر إلى الحسين عليه السلام وقد أهوى إلى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم.

فقال الحسين عليه السلام: لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا آخرتك [المناقب ج٤ ص٥٦].

١٢٢ ـ وفي رواية: أن رجلاً من كلب رماه بسهم فشك شدقه.

فقال الحسين عليه السلام: لا أرواك الله.

فعطش الرجل حتى ألقى نفسه في الفرات وشرب حتى مات.

[المناقب ج٤ ص٥٦].

١٢٣ ـ روى قرة بن أعين عن خاله قال: كنت عند أَبي رجاء العطاردي فقال: لا تذكروا أهل البيت عليهم السلام إلاَّ بخير.

فدخل عليه رجل من حاضري كربلاء وكان يسبّ الحسين عليه السلام واهوى الله عليه نجمتين فعميت عيناه. [المناقب ج٤ ص٥٨].

١٢٤ ـ قال السدي لرجل: أنت تبيع القطران؟.

قال: والله ما رأيت القطران إلاَّ أنني كنت أبيع المسمار في عسكر عمر بن سعد في كربلاء.

فرأيت في منامي رسول الله وعلي بن أَبي طالب يسقيان الشهداء.

فاستسقيت علياً فأبى.

فأتيت النبيّ فاستسقيت فنظر إلي وقال: ألست ممن أعان علينا؟.

فقلت: يا رسول الله إنني محترق والله ما حاربتهم.

فقال: اسقه قطرانا.

فسقاني شربة قطران.

فلمّا انتبهت كنت أبول ثلاثة أيام القطران. ثم انقطع وبقيت رائحته. [المناقب ج٤ ص٥٩].

١٢٥ ـ عن محمّد بن سليمان، عن عمّه قال: لمّا خفنا أيّام الحجّاج خرج نفر منّا من الكوفة مستترين وخرجت معهم فصرنا إلى كربلاء، وليس بها موضع نسكنه.

فبنينا كوخاً على شاطىء الفرات وقلنا: نأوي إليه.

فبينا نحن فيه إذ جاءنا رجل غريبٌ فقال: أصير معكم في هذا الكوخ اللّيلة فأنا عابر سبيل؟

فأجبناه وقلنا: غريب منقطع به.

فلمّا غربت الشمس وأظلم اللّيل أشعلنا وكنّا نشعل بالنفط.

ثمّ جلسنا نتذاكر أمر الحسين عليه السلام ومصيبته وقتله ومن تولاّه.

فقلنا: ما بقي أحد من قتلة الحسين عليه السلام إلاّ رماه الله ببليّة في بدنه.

فقال ذلك الرجل: فأنا كنت فيمن قتله، والله ما أصابني سوء وإنّكم يا قوم تكذبون.

فأمسكنا عنه.

وقلّ ضوء النفط.

فقام ذلك الرّجل ليصلح الفتيلة بأصبعه، فأخذت النار كفّه فخرج نادّاً حتّى ألقى نفسه في الفرات يتغوّث به.

فوالله لقد رأينا يدخل رأسه في الماء والنار على وجه الماء فإذا أخرج رأسه سَرت النار إليه فيغوّصه إلى الماء ثمّ يخرجه، فتعود اليه.

فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص١٦٢].

١٢٦ ـ روي أنّ رجلاً بلا أيد ولا أرجل وهو أعمى، يقول: ربّ نجّني من النار.

فقيل له: لم تبق لك عقوبة، ومع ذلك تسأل النجاة من النار؟

قال: كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكربلاء فلمّا قتل رأيت عليه سراويلاً وتكّة حسنة بعدما سلبه الناس فأردت أن أنزع منه التكّة، فرفع يده اليمنى ووضعها على التكّة، فلم أقدر على دفعها فقطعت يمينه.

ثمّ هممت أن آخذ التكّة فرفع شماله فوضعها على تكّته فقطعت يساره.

ثمّ هممت بنزع التكّة من السراويل، فسمعت زلزلة فخفت وتركته.

فألقى الله عليّ النوم، فنمت بين القتلى فرأيت كأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله أقبل ومعه عليٌّ وفاطمة فأخذوا رأس الحسين فقبّلته فاطمة.

ثمّ قالت: يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل هذا بك؟

فكان يقول: قتلني شمر. وقطع يداي هذا النائم، وأشار إليّ.

فقالت فاطمة لي: قطع الله يديك ورجليك، وأعمى بصرك، وأدخلك النار، فانتبهت وأنا لا أبصر شيئاً وسقطت منّي يداي ورجلاي، ولم يبق من دعائها إلاّ النار [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣١١].

١٢٧ ـ (قال) أبو عبد اللّه الدامغاني في شوف العروس أنه: أنهم تذاكروا ليلة أمر الحسين عليه السلام وأنه من قتله رماه الله ببلية في جسده.

فقال رجل: فأنا ممن قتله وما أصابني سوء.

ثم إنه قام ليصلح الفتيلة بأصبعه فأخذت النار كفّه.

فخرج صارخاً حتى ألقى نفسه في الفرات.

فوالله رأينا يدخل رأسه الماء والنار على وجه الماء.

فإذا خرج رأسه سرت النار إليه.

وكان ذلك دأبه حتى هلك [المناقب ج٤ ص٥٩].

١٢٨ ـ جعل الحسين عليه السلام يطلب الماء. . فقال له رجل: ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيّات ـ والله ـ لا تذوقه أو تموت عطشاً.

فقال الحسين عليه السلام: اللّهمّ أمته عطشاً.

(قال الراوي): والله لقد كان هذا الرجل يقول: اسقوني ماءاً فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول: اسقوني قتلني العطش.

فلم يزل كذلك حتى مات [بحار الأَنوار: ج٤٥ ص٥١].

١٢٩ ـ قال عبد اللّه بن العباس: حدَّثني من شهد الواقعة أن فرس الحسين عليه السلام جعل يحمحم ويتخطّى القتلى في المعركة قتيلاً بعد قتيل حتى وقف على جثة الحسين عليه السلام فجعل يمرغ ناصيته بالدم ويلطم الأرض بيده ويصهل صهيلاً حتى ملأ البيداء.

فتعجب القوم من فعاله.

فلما نظر إلى فرس الحسين عليه السلام عمر بن سعد قال: يا ويلكم اتوني به وكان من جياد خيل رسول الله صلى الله عليه وآله فركبوا في طلبه فلما أحسّ الجواد بالطلب جعل يلطم بيده ورجليه ويمانع عن نفسه حتى قتل خلقاً كثيراً ونكس فرساناً من خيولهم ولم يقدروا عليه.

فصاح عمر بن سعد دعوه حتى ننظر ما يصنع [المقتل لأَبي مخنف ـ منشورات الرضي: ص٢٤٨].

١٣٠ ـ عن ابن عباس أن أم كلثوم عليها السلام قالت لحاجب ابن زياد: ويلك هذه الألف درهم خذها إليك واجعل رأس الحسين عليه السلام أمامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشتغل الناس بنظرهم إلى رأس الحسين عليه السلام عنا.

فأخذ الألف وقدم الرأس، فلما كان الغد أخرج الدراهم وقد

جعلها الله حجارة سوداء مكتوب على أحد جانبيها: ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون.

وعلى الجانب الآخر: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون [المناقب ج٤ ص٦٠].

١٣١ ـ (قال سهل: لما أدخل رأس الحسين عليه السلام على يزيد ـ لعنه الله ـ) كان يزيد جالساً على السرير...

فلما دخل صاحب الرأس وهو يقول:

أوقر ركابي فضة وذهباً

أنا الذي قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أمّاً وأباً

وخيرهم إذ ينسبون النسبا

قال (يزيد) لو علمت أنه خير الناس أمّا وأباً لم قتلته؟

قال: رجوت الجائزة منك.

فأمر بضرب عنقه. فجز رأسه [بحار الأنوار: ج٤٥ ص١٢٧].

١٣٢ ـ (من جملة ما جرى في مجلس يزيد ـ لعنه الله ـ بعد وصول سبايا وأسارى كربلاء إلى دمشق).

فقال رجل ليزيد: هب لي هذه الجارية تكون خادمة لي ـ يعني سكينة عليها السلام ـ..

فانضمت عليها السلام إلى عمتها أم كلثوم وقالت: يا عمتاه يريد أن يكون بنات الأنبياء خدماً لأولاد الأدعياء.

فقالت له أم كلثوم: اسكت يا لكع قطع الله يديك ورجليك

وأخرسك وجعل النار مثواك إن بنات الأنبياء لا تكون خدماً للأدعياء.

قال: فما استتم كلام الطاهرة عليها السلام حتى صرخ ذلك الملعون وعضّ على لسنه وغلت يداه إلى عنقه.

فقالت أم كلثوم عليها السلام: الحمد لله الذي عجّل عليك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتحرش ببنات الأنبياء [المقتل لأبي مخنف ـ منشورات الرضي: ص٢٠٨].

١٣٣ ـ (وفي رواية أخرى) قالت أم كلثوم عليها السلام للشامي: اسكت يا لكع الرجال. قطع الله لسانك وأعمى عينيك وأيبس يديك وجعل النار مثواك إن أولاد الأنبياء لا يكونون خدمة لأولاد الأدعياء.

قال الراوي: فوالله ما استتم كلامها حتى أجاب الله دعائها في ذلك الرجل.

فقالت: الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة. فهذا جزاء من يتعرّض لحرم رسول الله صلى الله عليه وآله [بحار الأنوار: ج٤٥ ص١٣٦].

١٣٤ ـ قال المدائني: لما انتسب السجاد عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال يزيد لجلوازه أدخله في هذا البستان واقتله وادفنه فيه.

فدخل به إلى البستان وجعل يحفر والسجّاد عليه السلام يصلي. فلما همّ بقتله ضربته يد من الهواء فخرّ لوجهه وشهق ودهش.

فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية.

فانقلب إلى أبيه وقصّ عليه.

فأمر بدفن الجلواز في الحفرة وإطلاقه (أي إطلاق زين العابدين عليه السلام من السجن).

وموضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد [المناقب ج٤ ص١٧٣].

١٣٥ ـ (إن المختار أخذ الرجلين اللذين) اشتركا في دم عبد الرَّحمٰن بن عقيل بن أَبي طالب وفي سلبه.

ـ كانا في الجبانة ـ ضرب أعناقهما ثم أحرقهما بالنار [بحار الأَنوار: ج٤٥].

١٣٦ ـ (جاء في رواية حول ما جرى على قتلة سيّد الشهداء عليه السلام ما بقي أحد ممن تابعه على قتله أو كان في محاربته إِلاَّ أصابه جنون أو جذام أو برص وصار ذلك وراثة في نسلهم [كامل الزيارات: ص٦٢].

١٣٧ ـ (قال سيّد الشهداء عليه السلام للقوم يوم عاشوراء): . . . وأيم الله إني لأرجو أن يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون.

فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال: يا بن فاطمة وبماذا ينتقم لك منا؟.

قال عليه السلام: يلقي بأسكم بينكم ويسفك دمائكم ثم يصبّ عليكم العذاب الأليم. . [بحار الأَنوار: ج٤٥ ص٥٢].

١٣٨ ـ عن الجلودي: أنه كان صرع الحسين عليه السلام فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس أربعين رجلاً.

ثم تمرّغ في دم الحسين عليه السلام وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه الأرض. [المناقب ج٤ ص٥٨].

١٣٩ ـ (قال رجل): إننا كنّا خمسين نفراً ممّن سار مع رأس

الحسين عليه السلام إلى الشام، وكنّا إذا أمسينا وضعنا الرأس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت.

فشرب أصحابي ليلة حتّى سكروا ولم أشرب معهم، فلمّا جنّ الليل سمعت رعداً ورأيت برقاً، فإذا أبواب السماء قد فتحت ونزل آدم، ونوح، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ونبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة.

فدنا جبرئيل من التابوت فأخرج الرأس وضمّه إلى نفسه وقبّله، ثمّ كذلك فعل الأنبياء كلّهم، وبكى النبيُّ صلى الله عليه وآله على رأس الحسين عليه السلام فعزّاه الأنبياء.

فقال له جبرئيل: يا محمّد إنّ الله تعالى أمرني أن أطيعك في أُمّتك، فإن أمرتني زلزلت بهم الأرض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط.

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: لا يا جبرئيل، فإنّ لهم معي موقفاً بين يدي الله يوم القيامة.

قال: ثمّ صلّوا عليه، ثمّ أتى قوم من الملائكة وقالوا: إنّ الله تبارك وتعالى أمرنا بقتل الخمسين، فقال لهم النبيُّ صلى الله عليه وآله: شأنكم بهم.

فجعلوا يضربون بالحربات.

ثمّ قصدني واحد منهم بحربة ليضربني.

فقلت: الأمان الأمان يا رسول الله.

فقال: اذهب فلا غفر الله لك.

فلمّا أصبحت رأيت أصحابي كلّهم جاثمين رماداً [بحار الأنوار: ج٤٥ ص١٢٤].

١٤٠ ـ لمّا جاؤوا برأس الحسين عليه السلام ونزلوا منزلاً يقال له: قنّسريق

اطّلع راهب من صومعته إلى الرأس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد إلى السماء.

فأتاهم بعشرة آلاف درهم وأخذ الرأس وأدخله صومعته، فسمع صوتاً ولم ير شخصاً.

قال: طوبى لك، وطوبى لمن عرف حرمته.

فرفع الراهب رأسه وقال: يا ربِّ بحقِّ عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلّم معي.

فتكلّم الرأس وقال: يا راهب أيُّ شيء تريد؟

قال: من أنت؟

قال: أنا ابن محمّد المصطفى، وأنا ابن عليّ المرتضى، وأنا ابن فاطمة الزهراء، أنا المقتول بكربلاء، أنا المظلوم، أنا العطشان وسكت.

فوضع الراهب وجهه على وجهه، فقال: لا أرفع وجهي عن وجهك حتّى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة.

فتكلّم الرأس وقال: ارجع إلى دين جدِّي محمّد! فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله.

فقبل له الشفاعة.

فلمّا أصبحوا أخذوا منه الرأس والدراهم.

فلمّا بلغوا الوادي نظروا الدَّراهم، قد صارت حجارة [المناقب ج٤ ص٦٠].

١٤١ ـ روي (أن المختار) قتل ثمانية عشر ألفاً ممن شرك في قتل الحسين عليه السلام [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣٤٤].

١٤٢ ـ عن جارود بن المنذر، عن أَبي عبد اللّه عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام [اختيار معرفة الرجال ص١٢٧].

١٤٣ ـ (من جملة ما ذكر في أحوال المختار)... وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام أنه في دار أو في موضع إلاَّ قصده فهدم الدار بأسرها وقتل كل من كان فيها من ذي روح.

وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدما... [اختيار معرفة الرجال ص١٢٧].

١٤٤ ـ لم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السلام وأهله حتى قتل منهم خلقاً كثيراً.

وهرب الباقون.

فهدم دورهم.

وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين عليه السلام فأتوا المختار فأعتقهم [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤٤].

١٤٥ ـ قال المختار للناس بعد خروجه لطلب الثأر: أعلموني من شرك في دم الحسين عليه السلام وأهل بيته.

فلم يكن يؤتونه برجل فيقولون هذا من قتلة الحسين عليه السلام أو ممن أعان عليه، إلاَّ قتله [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤٤].

١٤٦ ـ لم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السلام حتى قتل خلقاً كثيراً وهزم الباقين فهدم دورهم وأنزلهم من المعاقل والحصون إلى المفاوز والحصون [بحار الأَنوار: ج٤٥].

١٤٧ ـ (من جملة ما جرى بعد أخذ الثأر قال أبو مخنف: الباقي من

عسكر ابن زياد الملعون فبعضهم غرق في الماء وبعضهم انهزم في البراري وتفرّقوا) [شرح الثار ص٤٦].

١٤٨ ـ (أن إبراهيم بن الأشتر والمختار خرجا على قتلة سيّد الشهداء عليه السلام فقتل في المعركة جمع واستأسر الباقي وانهزم الآخرون).

فجمعوا رؤوس القتلى وإذا هي من كثرتها لا تحصى ولا تحدّ فحملوا بعضها على الرماح وبعضها على الجمال في العدول والجواليق والأموال والخيل وحملوا الجميع إلى الكوفة [شرح الثار ص٤٦].

١٤٩ ـ أن المختار لم يزل يقتل قتلة سيّد الشهداء عليه السلام كل واحد منهم بقتلة لا تشبه الأخرى [شرح الثار ص٥٦].

١٥٠ ـ (من جملة ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السلام فيما يصيب قتلة سيّد الشهداء عليه السلام). . سيصيب أكثر الذين ظلموا رجزاً في الدنيا بسيوف بعض من يسلّط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون. كما أصاب بني إسرائيل الرجز.

قيل: ومن هو؟

قال عليه السلام: غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أَبي عبيدة (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ ص٥٤٧).

١٥١ ـ قال ابن عباس: أوحى الله تعالى إلى محمّد صلى الله عليه وآله: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً واقتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً [من المعتدين].

قال الإمام الصادق عليه السلام: قتل بالحسين عليه السلام مائة ألف وما

طلب بثأره وسيطلب بثأره [المناقب ج٤ ص. . .].

١٥٢ ـ عن أَبي السدي عن أبيه قال: كنّا غلمة نبيع البرّ في رستاق كربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام فنزلنا برجل من طيء فتذاكرنا قتلة الحسين عليه السلام ونحن على الطعام وإنه ما بقي ممن قتله إلاَّ من أماته الله ميتة سوء وقتله قتلة سوء.

والشيخ قائم على رؤوسنا.

فقال: هذا كذبكم يا أهل العراق والله إنني لمن شهد قتل الحسين وما بها أكثر مالاً مني ولا أثرى.

فرفعنا أيدينا من الطعام والسراج تتقد بالنفط فذهبت الفتيلة تنطفيء فجاء يحركها بأصبعه فأخذت إصبعه فأهوى بها إلى فيه، فأخذت النار لحيته فبادر إلى الماء ليلقي نفسه فيه.

فلقد رأيته يلتهب حتى صار فحمة [مثير الأحزان ص١٠٩].

العنوان الثالث

جزاء القبائل والطوائف والأقوام والفرق

آل أبي سفيان

١٥٦ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إن آل أَبي سفيان قتلوا الحسين بن علي عليه السلام فنزع الله ملكهم [ثواب الأعمال ص٢٦١].

١٥٧ ـ (كتب) عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: أما بعد فحسبي دماء بني عبد المطلب فإني رأيت آل أَبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إِلاَّ قليلاً والسلام [الاختصاص ص٣١٥].

آل زياد

١٥٨ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام: يوم عاشوراء) يوم حزن ومصيبة دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين. ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام. غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم.

. . . فمن صامه أو تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب [الكافي ج٤ ص١٤٧].

بني أمية

١٥٩ ـ عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليه السلام أن الحسين بن علي بن أَبي طالب عليه السلام دخل يوماً إلى الحسن عليه السلام فلما نظر إليه بكى.

فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد اللّه.

قال: أبكي لما يصنع بك.

فقال له الحسن عليه السلام: إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فأقتل به.

ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد اللّه يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمّة جدّنا محمّد صلى الله عليه وآله وينتحلون دين الإسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك.

فعندها تحل ببني أمية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه والمناقب ج٤ واللهوف ص١١].

١٦٠ ـ (قال سيّد الشهداء عليه السلام).. إني بني أمية أخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت.

وأيم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً.

وليسلطن الله عليهم من يذلّهم حتى يكونوا أذلّ من قوم سبأ، إذ ملكتهم امرأة فحكمت عليهم في أموالهم ودمائهم [اللهوف ص٣٠].

١٦١ ـ قال أَمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: إن الله عزّ وجلّ ذكره قدّر فيما قدّر وقضى وحتم بأنه كائن لا بد من أنه يأخذ بني أمية

بالسيف جهرة، وأنه يأخذ بني فلان بغتة [الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه].

١٦٢ ـ وقال عليه السلام . . . والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم وما يلقى الفجار منهم والأعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم بلا رحمة.

فيقتلونهم هرجاً على مدينتهم بشاطىء الفرات البرية والبحرية جزاءاً بما عملوا.

وما ربك بظلاّم للعبيد [الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ].

١٦٣ ـ عن زرارة قال كان أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني أمية ودولتهم.

(فقال عليه السلام :) . . . إن الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السماوات والأرض سنين ولا أياماً أقصر من سنينهم وأيامهم.

إن الله (عزّ وجلّ) يأمر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طياً [الكافي ج٨ ص. . .].

١٦٤ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) قال أبي عليه السلام : ليس يموت من بني أمية ميت إلاّ مسخ وزغاً [الكافي ج٨ ص. . .].

١٦٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال: . . ألا إن بني أمية كالناقة الضروس تعض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجلها وتمنع درها.

ألا أنه حق على الله أن يذلّ ناديها [باديها ـ خ] وأن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الخلق [وسؤر الخلق].

حتى إن الرجل ليخرج من جانب حجلته إلى صلاة. فيمسخه الله قرداً. . . [اختيار معرفة الرجال ص٢٢].

العنوان الرابع

جزاء أهالي هذه المدن والبلدان

أهل الكوفة ـ الذين نكثوا العهد

١٧٠ ـ (كتاب سيّد الشهداء عليه السلام إلى أهل الكوفة لما سار ورأى خذلانهم إيّاه ـ هكذا مذكور في تحف العقول ص٢٤٠ ـ ثم يذكر الخطبة) أما بعد فتباً لكم . . .

[وفي اللهوف: ص ٤٢] هكذا: . . . ركب الحسين عليه السلام ناقته ـ يوم عاشوراء ـ وقيل ـ فرسه ـ . . . ثم قال عليه السلام: تباً لكم أيتها الجماعة وترحاً حين استصرختمونا ولهين [والهين] فأصرخناكم موجفين. سللتم علينا سيفاً كان في أيماننا [سيفاً لنا في أيمانكم] وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدونا وعدوكم. فأصبحتم الباً لفاً على أوليائكم ويداً لأعدائكم [فأصبحتم الباً لأعدائكم على أوليائكم] بغير عدل افشوه فيكم ولا لأمل [أمل] أصبح لكم فيهم . . .

. . . فسحقاً وبعداً لكم يا عبيد الأمة [فسحقاً وبعداً لطواغيت الأمّة] وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم [الكلام] ومطفيء السنن (وفي تحف العقول لهذه الخطبة تتمة لم تذكر في اللهوف).

(ونذكر باقي الخطبة من اللهوف)... أهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون. أجل والله غدر فيكم قديم وشجت إليه أصولكم وتأزرت عليه فروعكم فكنتم أخبث ثمر شجاً للناظر وأكلة للغاصب.

ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منّا الذلّة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام.

ألا وإني زاحف بهذه الأسرة مع قلة العدد وخذلة الناصر...

ثم ايم الله لا تلبثون بعدها إلاً كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور.

عهد عهده إلى أَبي عليه السلام عن جدي صلى الله عليه وآله.

فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون.

إني توكّلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلاً هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

اللهمّ احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلّط عليهم غلام ثقيف فيسومهم كأساً مصبرة فإنهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكّلنا وإليك أنبنا وإليك المصير [اللهوف ص٤٣].

١٧١ ـ (من كلام السيدة زينب عليها السلام بعد وصول أسارى آل الرسول صلى الله عليه وآله الكوفة) وقد أومأت إلى الناس بأن أنصتوا، فارتدّت الأنفاس وسكنت الأجراس.

ثمّ قالت: الحمد لله والصلاة على أَبي محمّد وآله الطيّبين الأخيار.

أمّا بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر أتبكون؟ فلا رقأت الدمعة، ولا هدأت الرنّة، إنّما مثلكم كمَثَل الّتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم.

ألا وهل فيكم إلاّ الصلف والنّطف، [والصدر الشنف] وملق الإماء، وغمز الأعداء، أو كمرعى على دمنة، أو كفضّة على ملحودة.

ألا ساء ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون.

أتبكون وتنتحبون؟ إي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد ذهبتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً، وأنّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوّة، [ومعدن الرسالة] وسيّد شباب أهل الجنّة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، ومنار حجّتكم، ومدره سنّتكم، ألا ساء ما تزرون، وبعداً لكم وسحقاً.

فلقد خاب السعي، وتبّت الأيدي، وخسرت الصّفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلّة والمسكنة.

ويلكم يا أهل الكوفة [أتدرون] أيّ كبدٍ لرسول الله فريتم؟ وأيّ كريمة له أبرزتم؟ وأيّ دمٍ له سفكتم؟ وأيّ حرمة له انتهكتم؟

لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء ـ [خرقاء شوهاء] ـ كطلاع الأرض، وملاء السماء.

أفعجبتم أن قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة أخزى وأنتم لا تنصرون، فلا يستخفنّكم المهل، فإنّه لا يخفزه البدار ولا يخاف فوت الثأر وإنّ ربّكم لبالمرصاد... [اللهوف ص٦٤].

١٧٢ ـ (قالت السيدة زينب عليها السلام): أمّا بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر والجدل، ألا فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الزّفرة، إنّما مثلكم [كـ] مثل الذي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً، تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم.

هل فيكم إلاّ الصّلف والعجب، والشنف والكذب، وملق الإماء وغمز الأعداء، كمرعى على دمنة، أو كفضّة على ملحودة.

ألا بئس ما قدَّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون.

أتبكون [على أخي]؟ أي أجل والله فابكوا، فإنّكم والله أحقُّ بالبكاء، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فقد بُليتم بعارها، ومنيتم بشنارها، ولن ترحضوها أبداً، وأنّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوّة، ومعدن الرسالة، وسيّد شباب أهل الجنّة، وملاذ حربكم، ومعاذ حزبكم، ومقرّ سلمكم، وآسي كلمكم، ومفزع نازلتكم، والمرجع إليه عند مقالتكم، ومدرَه حججكم، ومنار محجّتكم، ألا ساء ما قدَّمت لكم أنفسكم، وساء ما تزرون، ليوم بعثكم، فتعساً تعساً ونكساً نكساً! لقد خاب السّعي، وتبّت الأيدي، وخسرت الصّفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلّة والمسكنة.

أتدرون ويلكم أيّ كبدٍ لمحمّد صلى الله عليه وآله فريتم؟ وأيّ عهد نكثتم؟ وأيّ كريمة له أبرزتم؟ وأيّ حرمة له هتكتم؟ وأيّ دمٍ له سفكتم؟

لقد جئتم شيئاً إدّاً تكاد السماوات يتفطّرن منه، وتنشقُّ الأرض وتخرُّ الجبال هدّاً! لقد جئتم بها شوهاء، [صلعاء، عنقاء، سوداء، فقماء] خرقاء [كـ] طلاع الأرض و[ملء] السماء، أفعجبتم أن تمطر السماء دماً؟ ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون، فلا

يستخفنّكم المهل، فإنّه (عزّ وجلّ) من لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثأر.

كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد.. [بحار الأنوار: ج٤٥ ص١٦٢، نقلاً عن الاحتجاج للشيخ الطبرسي رحمة الله تعالى عليه].

١٧٣ ـ (قالت السيدة زينب عليها السلام بعد وصول أسارى آل الرسول صلى الله عليه وآله إلى الكوفة): . . . أمّا بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والخذل، فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الرّنّة، فإنّما مَثَلَكم كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا وهل فيكم إلاّ الصّلف والسّرف، خوارون في اللقاء، عاجزون عن الأعداء، ناكثون للبيعة، مضيّعون للذمّة، فبئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون.

أتبكون؟ أي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن تغسلوا دنسها عنكم أبداً، فسليل خاتم الرسالة، وسيّد شباب أهل الجنّة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، وأمارة محجّتكم، ومدرجة حجّتكم خذلتم، وله قتلتم، ألا ساء ما تزرون، فتعساً ونُكساً.

ولقد خاب السعي، وتبّت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلّة والمسكنة.

ويلكم أتدرون أيّ كبدٍ لمحمّد صلى الله عليه وآله فريتم؟ وأيّ دم لم سفتكم؟ وأيّ كريمة له أصبتم؟ لقد جئتم شيئاً إدّاً، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشقّ الأرض، وتخرّ الجبال هدّاً، ولقد أتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الأرض والسّماء، أفعجبتم أن قطرت السماء دماً؟ ولعذاب الآخرة أخزى.

فلا يستخفنّكم المهل، فإنّه لا يعجزه البدار، ولا يخاف عليه فوت الثأر كلاّ إن ربّك لبالمرصاد. . .[الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ والمناقب ج٤ ص١١٥].

(ذكرنا هذه الخطبة العزيزة من مصادر مختلفة إتماماً للفائدة وملاحظة للاختلافات اليسيرة التي وقعت في بعض ألفاظها).

١٧٤ ـ (منن كلام السيد فاطمة الصغرى عليها السلام بعد وصول أسارى آل الرسول ﷺ إلى الكوفة): . . أمّا بعد يا أهل الكوفة يا أهل المكر والغدر والخيلاء، فإنّا أهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا، فجعل بلاءنا حسناً وجعل علمه عندنا، وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، ووعاء فهمه وحكمته، وحجّته في الأرض لبلاده ولعباده [وحجته على الأرض في بلاده لعباده] أكرمنا الله بكرامته، وفضّلنا بنبيّه محمّد ﷺ على كثير ممّن خلق تفضيلاً بيّناً.

فكذّبتمونا وكفّرتمونا، ورأيتم قتالنا حلالاً، وأموالنا نهباً، كأنّا [كأننا] أولاد ترك أو كابل، كما قتلتم جدّنا بالأمس، وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدّم، قرّت لذلك عيونكم، وفرحت قلوبكم، افتراء منكم على الله، ومكراً مكرتم والله خير الماكرين، فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا، ونالت أيديكم من أموالنا، فإنّ ما أصابنا من المصائب الجليلة، والرزايا العظيمة في كتاب من قبل أن نبرأها، إنّ ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا على ما فاتكم، ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحبّ كلّ مختال فخور.

تبّاً لكم فانتظروا اللّعنة والعذاب، وكأن قد حلّ بكم، وتواترت من السماء نقمات فتستحكم بما كسبتم، ويذيق بعضكم بأس بعضٍ،

ثمّ تخلّدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة الله على الظالمين.

ويلكم أتدرون أيّة يدٍ طاعنتنا منكم؟ وأيّة نفسٍ نزعت إلى قتالنا؟ أم بأيّة رجلٍ مشيتم إلينا تبغون محاربتنا؟ [والله] قست قلوبكم، وغلظت أكبادكم، وطبع على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم، وسوّل لكم الشيطان وأملى لكم، وجعل على بصركم غشاوة، فأنتم لا تهتدون.

تبّاً لكم يا أهل الكوفة أيّ تراث لرسول الله ﷺ قِبَلكم، وذحول له لديكم؟ بما عندتم بأخيه عليّ بن أَبي طالب عليه السلام جدّي، وبنيه عترة النبيّ الطاهرين الأخيار... [اللهوف ص٦٦].

١٧٥ ـ (وفي مثير الأحزان)... فكأن العذاب قد حل بكم وأتت نقمات ألا لعنة الله على الظالمين... [مثير الأحزان ص٨٧].

أهل الكوفة ـ أهل الشام

١٧٦ ـ عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام عن قوله الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ الآية.

فقال: يا جابر ذلك خاص وعام، فأمّا الخاص من الجوع فبالكوفة، ويخصّ الله به أعداء آل محمّد فيهلكهم.

وأمّا العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله [قطّ]، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وأما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام [الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص...].

العنوان الخامس

جزاء الأمّة

١٧٦ ـ (روي أنه) مثل لآدم عليه السلام مقتل الحسين عليه السلام ومصرعه ووثوب أمّة جده ﷺ عليه فنظر إليهم فرآهم مسودة وجوههم.

[بحار الأَنوار: ج٤٥ ص٣١٦].

١٧٧ ـ فقال آدم عليه السلام: يا رب ما لهذه الأمة الزكية وبلاء الدنيا وهم أفضل الأمم؟!

فقال الله تعالى له: يا آدم إنهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم. وسيظهرون الفساد في الأرض كفساد قابيل حين قتل هابيل. وإنهم يقتلون فرخ حبيبي محمّد [بحار الأَنوار: ج٤٥ ص٣١٦].

١٧٨ ـ روي أن ملكاً من الملائكة نزل إلى الأرض فقال لرسول الله ﷺ... اعلم يا محمّد أن رجلاً من أمّتك اسمه يزيد ـ زاده الله لعناً في الدنيا وعذاباً في الآخرة ـ. يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ولم يتمتع قاتله في دار الدنيا من بعده إلاَّ قليلاً ويأخذه تعالى الله مقاصاً له على سوء عمله ويكون مخلداً في النار.

فبكى النبيّ ﷺ بكاءاً شديداً وقال: أيها الملك هل تفلح أمة بقتل ولدي وفرخ ابنتي؟.

فقال: لا يا محمّد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم وألسنتهم في دار الدنيا ولهم في الآخرة عذاب أليم [عن بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ: ج٤٥ ص٣١٤].

١٧٩ ـ عن أَبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا ثابت إن الله تبارك وتعالى قد كان وقّت هذا الأمر إلى السبعين فلما أن قتل الحسين (صلوات الله عليه) اشتد غضب الله تعالى على أهل الأرض فأخّره إلى أربعين ومائة.

فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر [قناع السر ـ خ ـ] ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب [الكافي ج١ ص٣٦٨].

١٨٠ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) لما قتل الحسين عليه السلام غضب الله (عزّ وجلّ) على أهل الأرض فأضعف عليهم العذاب [مختصر بصائر الدرجات].

١٨١ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) إن الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة.

فقالوا: يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك؟!

فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا.

ثم كشف حجاباً من الحجب فإذا خلفه محمّد صلى الله عليه وآله واثنا عشر وصياً له عليهم السلام وأخذ بيد فلان القائم من بينهم.

فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا انتصر [لهذا] ـ قالها ثلاث مرات ـ [الكافي ج١ ص٥٣٤].

١٨٢ ـ (قال الإمام الحسين عليه السلام)... اشتد غضب الله على هذه

العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيّهم [ابن بنت نبيّهم] [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص١٣٥].

١٨٣ ـ (قال سيّد الشهداء عليه السلام يوم عاشوراء: اشتد غضب الله) على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم [اللهوف ص٤٤ وفي مثير الأحزان ص٥٨ بدون كلمة: كلمتهم].

١٨٤ ـ عن عمر بن بشر الهمداني، قال: قلت لأَبي إسحاق: متى ذلّ الناس؟

قال: حين قتل الحسين بن علي عليه السلام [الخصال ص١٨١].

١٨٥ ـ حدَّث المرزباني قال: دخل أبو الرمح إلى فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام فأنشدها مرثية في الحسين عليه السلام وقال:

أجالت على عيني سحائب عبرة
فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلّت
تبكي على آل النبيّ محمّد
وما أكثرت في الدمع لا بل أقلّت
أُولئك قوم لم يشيموا سيوفهم
وقد نكأت أعداؤهم حين سلّت
وإن قتيل الطفّ من آل هاشم
أذل رقاباً من قريش فذلّت

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبا رمح أهكذا تقول؟

قال: فكيف [أقول] جعلني الله فداك؟

قالت عليها السلام: قل: أذلّ رقاب المسلمين فذلّت.

فقال: لا أُنشدها بعد اليوم إلاّ هكذا [مثير الأحزان ص١١١].

١٨٦ ـ عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: إن ابني هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين وسألت الله لهما ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة.

سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين فأجابني إلى ذلك وسألت أن يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فأعطاني ذلك.

وسألت الله أن يجمع الأمة على محبتهما.

فقال: يا محمّد إني قضيت قضاء وقدّرت قدراً.

وإن طائفة من أمّتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس وسيخفرون ذمتك في ولدك.

وإني أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك لا أحلّه محل كرامتي ولا أسكنه جنّتي ولا أنظر إليه بعين رحمتي إلى يوم القيامة [الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ].

١٨٧ ـ عن محمّد بن إسماعيل الرازي، عن أَبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في الصوم فإنه قد روي أنهم لا يوفقون لصوم؟.

فقال: أما أنه قد أجيبت دعوة الملك فيهم.

قال: فقلت: وكيف ذلك جعلت فداك؟

قال عليه السلام: إن الناس لما قتلوا الحسين (صلوات الله عليه) أمر الله تبارك وتعالى ملكاً ينادي: أيّتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفّقكم الله لصوم ولا لفطر [الكافي ج٤ ص١٦٩].

١٨٨ ـ عن عبد اللّه بن لطيف التفليسي عن رزين قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف

فسقط رأسه ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش:

ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبيّها لا وفقكم الله لأضحى ولا لفطر.

قال: ثم قال أبو عبد اللّه عليه السلام: فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثأر ثائر الحسين عليه السلام [الكافي ج٤ ص١٧٠].

١٨٩ ـ عن عبد اللّه بن لطيف التفليسي، قال: قال الصادق أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السلام لمّا ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل ربّ العزّة تبارك وتعالى من بطنان العرش.

فقال: ألا يا أيتها الأمة المتحيرة الظالمة بعد نبيّها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر.

قال: ثم قال أبو عبد اللّه عليه السلام لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون أبداً حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلام [الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص١٤٢].

١٩٠ ـ عن عبد اللّه بن الجنيد التفليسي، عن رزين قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي (صلوات الله تعالى عليه) بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش.

ألا أيتها الأمة المتجبرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر، قال: ثم قال أبو عبد اللّه عليه السلام فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين [علل الشرائع ص٣٨٩].

١٩١ ـ عن محمّد بن إسماعيل الرازي، عن أَبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما تقول في العامة فإنه قد روي أنهم لا

يوفقون لصوم!

فقال عليه السلام لي: أما إنه قد أجيبت دعوة الملك فيهم.

قال: قلت وكيف ذلك جعلت فداك؟

قال عليه السلام: إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي (صلوات الله عليه) أمر الله (عزّ وجلّ) ملكاً ينادي: أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر، (وفي حديث آخر لفطر ولا أضحى) [علل الشرائع ص٣٨٨].

العنوان السادس

جزاء من استحمل ما نهب
وسرق من خيام وعسكر
سيّد الشهداء عليه السلام

١٩٢ ـ محمّد بن الحكم، عن أمة قالت: انتهب الناس ورساً من عسكر الحسين عليه السلام فما استعملته امرأة إلاّ برصت [المناقب ج٤ ص٥٦].

١٩٣ ـ ناصح عن أبي عبد الله، عن مرية جارية لهم قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام.

ثم جاء بجمل وزعفران.

قالت: فلما دقوا الزعفران صار ناراً.

قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطخه على يدها فيصير منه برص.

قالت: ونحروا البعير.

قالت فكلما جزوا بالسكين صار مكانها ناراً.

قالت: فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً.

قالت فقطعوه فخرج منه النار.

قالت: فطبخوه فكلّما أوقدوا النار فارت القدر ناراً.

قالت: فجعلوه في الجفنة فصار ناراً.

قالت: وكنت صبية يومئذ فأخذت عظماً منه فطينت عليه فسقط وأنا يومئذ امرأة فأخذناه نصنع منه اللعب.

قالت: فلما جررناه بالسكين خرج مكانه نار فعرفنا أنه ذلك العظم فدفناه [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٧٢٧].

١٩٤ ـ وجد شمر بن ذي الجوشن في رحل [ثقل] الحسين عليه السلام ذهباً. فدفع بعضه إلى ابنته ودفعته إلى صايغ يصوغ لها منه حلياً.

فلما أدخله النار صار هباءاً [نحاساً] فأخبرت شمراً بذلك فدعا بالصائغ فدفع إليه باقي الذهب.

وقال: أدخله النار بحضرتي.

ففعل الصائغ فعاد الذهب هباءاً [نحاساً] [كشف الغمة للشيخ الأربلي ـ عليه الرحمة ـ: ج٢ ص٥٦].

١٩٥ ـ ابن الحاشر قال: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام.

ثم جاء بجمل وزعفران فكلّما دقوا الزعفران صار ناراً.

فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاء، وقال: ونحروا البعير فكلّما جزوا بالسكين صار ناراً.

قال: فقطعوه فخرج منه النار، فطبخوه ففارت القدر نارا.

تاريخ النسوي قال حماد بن زيد: قال جميل ابن مرة: لما طبخوا صارت مثل العلقم. [المناقب ج٤ ص٥٧].

١٩٦ ـ كان مع الحسين عليه السلام ورس وطيب فاقتسموه فلما صار في بيوتهم صار رماداً، وقيل ناراً.

وما تطيبت امرأة من ذلك الطيب إلاّ برصت [مثير الأحزان ص٨٢].

١٩٧ ـ أبو مخنف في رواية: لما دخل برأس الحسين عليه السلام على يزيد كان للرأس طيب قد فاح على كل طيب.

ولما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين عليه السلام كان لحمه أمرّ من الصبر.

ولما قتل الحسين عليه السلام صار الورس دماً وانكسفت الشمس إلى ثلاثة أسبات وما في الأرض حجر إلاَّ وتحته دم. [المناقب ج٤ ص٦١].

١٩٩ ـ نحرت الإبل التي كانت مع الحسين عليه السلام فلم يؤكل لحمها لأنه كان أمرّ من الصبر.

وعن عبد الكريم بن يعفور الجعفي: أنه لما جعل اللحم في القدر صار ناراً. [مثير الأحزان ص٨٢].

٢٠٠ ـ نحر إبل الحسين عليه السلام فإذا لحمه يتوقد ناراً [بحار الأنوار: ج٤٥ ص٣٠٢].

٢٠١ ـ عن زيد بن أَبي الزناد قال: قتل الحسين ولي أربعة عشر سنة، وصار الورس رماداً الّذي كان في عسكرهم، واحمرَّت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران [بحار الأنوار ج٤٥ ص٣١٠].

٢٠٢ ـ قال سفيان بن عيينة حدَّثتني جدتي أن رجلاً ممن شهد قتل الحسين عليه السلام كان يحمل ورساً فصار ورسه دماً.

ورأيت النجم كأنّ فيه النيران يوم قتل الحسين عليه السلام يعني بالنجم النبات [المناقب ج٤ ص٥٦].

٢٠٣ ـ جميل بن مرّة قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل، فنحروها وطبخوها.

قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.

بيان: «العلقم» شجر مرٌّ ويقال للحنظل ـ ولكلِّ شيء مرّ ـ علقم

[بحار الأَنوار: ج٤٥ ص٣١٠ والبيان من العلامة المجلسي ـ قدس الله روحه القدوسي]

٢٠٤ ـ أن المختار بلغه أن شمر بن ذي الجوشن ـ لعنه الله ـ أصاب مع الحسين عليه السلام إبلاً فأقعدها.

فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها.

فقال المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فأحصوها. فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئاً فقتلهم، فهدم [وهدم] دوراً بالكوفة. [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤٤].

٢٠٥ ـ قال أبو مخنف أن المختار بلغه أن الشمر أخذ من النهب ناقة وفرّق لحمها بالكوفة فعمد المختار إلى كل دار دخلها من ذلك اللحم شيء فنقضها [شرح الثار ص٥٦].

٢٠٦ ـ كان الشمر بن ذي الجوشن ـ لعنه الله ـ قد أخذ من الإبل التي كانت تحت رحل الحسين عليه السلام فنحرها وقسم لحمها على قوم من أهل الكوفة.

فأمر المختار فأحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم. فقتل أهلها وهدمها [بحار الأَنوار: ج٤٥ ص٣٤٠].

العنوان السابع

جزاء من تجاسر على قبر سيّد الشهداء عليه السلام

٢٠٧ ـ أن المتوكل بعث إبراهيم الديزج وهارون المغربي في تخرب قبر الحسين عليه السلام وحرث أرضه.

فلما أخذ الفعلة في ذلك حيل بينهم وبين القبر ورموا بالنشاب.

فقال الديزج: فارموهم أنتم أيضاً.

فرموا فعاد كل سهم إلى صاحبه فقتله.

فأمرهم بالثيران للحرث.

فلم تجز فضربت حتى تكسرت العصا في أيديهم.

فسوّد الله وجه المغربي.

ورأى الديزج في منامه يتفل رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه.

فمرض مرض سوء وبقي كالمدهوش فما أمسى حتى مات [المناقب ج٤ ص٦٤].

٢٠٨ ـ أخذ المسترشد من مال الحاير وكربلاء وقال: إن القبر لا يحتاج إلى الخزانة وأنفق على العسكر.

فلما خرج قتل هو وابنه الراشد [المناقب ج٣ ص٣٤٧].

٢٠٩ ـ عن الأعمش قال: أحدث رجل على قبر الحسين عليه السلام فأصابه وأهل بيته جنون وجذام وبرص. وهم يتوارثون الجذام والبرص إلى الساعة [المناقب ج٤ ص٦٤].

٢١٠ ـ عبد الرزَّاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال: حدَّثني عبد اللّه بن دانية الطوري قال: حججت سنة سبع وأربعين ومائتين.

فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق فزرت أمير المؤمنين علي بن أَبي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان وزرته.

ثم توجهت إلى زيارة الحسين عليه السلام فإذا هو قد حرث أرضه ومجر [مخر] فيها الماء وأرسلت الثيران والعوامل في الأرض.

فبعيني وبصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتى إذا حازت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً.

فتضرب بالعصي الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما أمكنني الزيارة.

فتوجهت إلى بغداد وأنا أقول في ذلك:

تـالله إن كـانـت أمـيـة قـد أتـت

قـتـل ابـن بـنـت نـبـيـهـا مـظـلـومـا

فـلـقـد أتـاك بـنـو أبـيـه بـمـثـلـهـا

هـذا لـعـمـرك قـبـره مـهـدومـا

أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا

فـي قـتـلـه فـتـتـبـعـوه رمـيـمـا

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة.

فقلت: ما الخبر؟

قالوا: سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل.

فعجبت لذلك وقلت: إلهي ليلة بليلة [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٣٢٩].

٢١١ ـ (من جملة ما جاء في خبر حول قصد المتوكل تخريب قبر سيّد الشهداء عليه السلام مرة بعد مرة ومنع الزوار من زيارة ذلك المرقد المقدّس الطاهر).

. . . فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين عليه السلام ونبش القبر وحرث أرضه.

وانقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل أَبي طالب عليهم السلام والشيعة رضي الله عنهم.

فقتل ولم يتم له ما قدّره [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٣٢٩].

٢١٢ ـ محمّد بن إبراهيم بن أَبي السلاسل الكاتب قال: حدَّثني أبو عبد اللّه الباقطاني قال: ضمني عبيد اللّه بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعري ـ وكان قائداً من قواد السلطان ـ اكتب له.

وكان بدنه كله أبيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك.

وكان وجهه اسود شديد السواد كأنه القير، وكان يتقيأ مع ذلك مادة منتنة.

قال: فلما آنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني.

ثم إنه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرأيته كأن يحب أن يكتم عليه، فضمنت له الكتمان.

فحدَّثني.

قال: وجهني المتوكل أنا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام وإجراء الماء عليه، فلما عزمت على الخروج والمسير إلى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام.

فقال: لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرتم به في قبر الحسين عليه السلام.

فلما أصبحنا جاؤوا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلاء وفعلنا ما أمرنا به المتوكل.

فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام فقال: ألم آمرك ألا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا.

ثم لطمني وتفل في وجهي.

فصار وجهي مسوداً كما ترى وجسمي على حالته الأولى [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٣٢٦].

العنوان الثامن

جزاء من تجاسر على تربة سيّد الشهداء عليه السلام

٢١٣ ـ الحسين بن محمّد أبو عبد اللّه الأزدي قال: حدَّثنا أَبي قال: صليت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر.

فقال أحدهما لصاحبه: يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء.

وذلك أنه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي وأيست منها.

وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوزة كبيرة، فدخلت علي وأنا في أشد ما بي من العلّة.

فقالت لي: يا سالم ما أرى علتك كل يوم إِلاَّ زائدة؟

فقلت لها: نعم.

قالت: فهل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله (عزّ وجلّ)؟.

فقلت لها: ما أنا إلى شيء أحوج مني إلى هذا.

فسقتني ماء في قدح فسكتت عني العلة وبرأت حتى كأن لم تكن بي علة قط.

فلما كان بعد أشهر دخلت على العجوز.

فقلت لها: بالله عليك يا سلمة ـ وكان اسمها سلمة ـ بماذا داويتيني؟

فقالت: بواحدة مما في هذه السبحة ـ من سبحة كانت في يدها

فقلت: وما هذه السبحة؟

فقالت: إنها من طين قبر الحسين عليه السلام.

فقلت لها: يا رافضية داويتيني بطين قبر الحسين.

فخرجت من عندي مغضبة.

ورجعت ـ والله ـ علتي كأشدّ ما كانت وأنا أقاسي منها الجهد والبلاء، وقد والله خشيت على نفسي.

ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٣١٩].

٢١٤ـ قال سالم: كان بي وجع البطن فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي فدخلت عليَّ امرأة كوفية يقال لها سلمة.

فقالت لي: يا سالم أعالجك فتبرأ بإذن الله؟.

قلت: نعم.

فسقتني ماءاً في قدح فسكنت عني العلة وبرأت.

فسألت العجوز بعد أشهر: بماذا داويتني؟.

قالت: بواحد مما في هذه السبحة، قلت: وما فيها؟

قالت: إنها من طين قبر الحسين عليه السلام.

فقلت لها: يا رافضية داويتني بهذا؟

فخرجت مغضبة.

ورجعت ـ والله ـ علتي كأشد ما كانت [المناقب ج٤ ص٦٤].

٢١٥ـ أبو عبد اللّه محمّد بن موسى السريعي الكاتب قال: حدَّثني أَبي موسى بن عبد العزيز.

قال: لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع أَبي أحمد فاستوقفني وقال: بحق نبيّك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة؟! من هو من أصحاب نبيكم؟.

قلت: ليس هو من أصحابه. هو ابن بنته.

فما دعاك إلى المسألة عنه؟

فقال: له عندي حديث طريف.

فقلت: حدِّثني به.

فقال: وجّه إليّ سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل.

فصرت إليه.

فقال لي: تعال معي.

فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكأ على وسادة.

وإذا بين يديه طست فيه حشو جوفه.

وكان الرشيد استحضره من الكوفة، فأقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى.

فقال له: ويحك ما خبره؟

فقال له: أخبرك أنه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه وهو من أصح الناس جسماً وأطيبهم نفساً.

إذ جرى ذكر الحسين بن علي عليه السلام.

قال يوحنا: هذا الذي سألتك عنه؟.

فقال موسى: إن الرافضة لتغلوا فيه حتى أنهم - فيما عرفت - يجعلون تربته دواء يتداوون به.

فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علة غليظة فتعالجت بها بكل علاج فما نفعني حتى وصف له كاتبي أن آخذ من هذه التربة.

فأخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت أجده.

قال: فبقي عندك منها شيء؟

قال: نعم.

فوجه فجاء منها بقطعة فتناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءاً بمن يداوي بها واحتقاراً وتصغراً لهذا الرجل الذي هذه تربته ـ يعني الحسين عليه السلام ـ ..

فما هو إلاَّ أن استدخلها دبره حتى صاح: النار النار الطست الطست.

فجئناه بالطست فأخرج فيها ما ترى.

فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً.

فأقبل علي بن سابور فقال: انظر هل لك فيه حيلة؟.

فدعوت بشمعة فنظرت فإذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت إلى أمر عظيم.

فقلت: ما لأحد في هذا صنع إلاَّ أن يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى.

فقال لي سابور: صدقت ولكن كن ههنا في الدار إلى أن يتبين ما يكون من أمره.

فبت عندهم وهو بتلك الحال، ما رفع رأسه فمات وقت السحر.

قال محمد بن موسى: قال لي موسى بن سريع: كان يوحنا يزور قبر الحسين عليه السلام وهو على دينه.

ثم أسلم بعد هذا وحسن إسلامه [الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٣٢٠].

٢١٦ـ ذكر عند موسى بن عيسى الهاشمي أن الرافضة لتغلوا في الحسين عليه السلام حتى أنهم يتداوون بتربته.

فقال هاشمي: قد كانت بي علة غليظة عجزت الأطباء عنها فأخذت منها فزالت علتي.

قال: فبقي عندك منها شيء؟

فأعطاه قطعة.

فتناول فأدخلها في أسفله استهزاءاً واستحقاراً، فصاح في وقته: النار النار الطشت الطشت.

فجيء بالطشت فإذا كبده وطحاله وريته وفؤاده خرج منه.

فسئل يوحنا النصراني عن صحته فقال: ما لأحد فيها صنع إلاَّ الله.

ثم إنه مات وقت السحر.

فكان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه.

ثم أسلم [المناقب ج٤ ص٦٤].

العنوان التاسع

جزاء من صام يوم عاشوراء
أو تبرّك به أو ادّخر
فيه لمنزله شيئاً

٢١٧ ـ عن أبان، عن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم؟!

فقال عليه السلام: تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه ـ رضي الله‌عنهم ـ بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين (صلوات الله عليه) وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ وأيقنوا أن لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدّه أهل العراق ـ بأبي المستضعف الغريب ..

ثم قال عليه السلام: وأما يوم عاشوراء فيوم أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً بين أصحابه وأصحابه صرعى حوله [عراة] أفصوم يكون في ذلك اليوم؟!.

كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو إلاّ يوم حزن ومصيبة دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام ـ غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم ..

وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام.

فمن صامه أو تبرّك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوط عليه.

ومن ادّخر إلى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفاقاً في قلبه إلى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك [الكافي ج٤ ص١٤٧].

٢١٨ ـ عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدَّثني جعفر بن عيسى أخوه قال: سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه.

فقال: عن صوم ابن مرجانة تسألني، ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام وهو يوم يتشام به آل محمّد صلى الله عليه وآله ويتشأم به أهل الإسلام.

واليوم الذي يتشأم به أهل الإسلام لا يصام ولا يتبرّك به.

ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله (عزّ وجلّ) فيه نبيّه وما أصيب آل محمّد(صلوات الله عليهم) إلاَّ في يوم الاثنين فتشأمنا به وتبرك به عدونا.

ويوم عاشورا قتل الحسين (صلوات الله عليه) وتبرك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمّد (صلّى الله عليهم)، فمن صامهما أو تبرّك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب، وكان حشره مع الذين سنوا صومهما والتبرّك بهما [الكافي ج٤ ص١٤٦].

٢١٩ ـ عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أَبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة.

ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله (عزّ

وجلّ) يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه.

ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد اللّه بن زياد وعمر بن سعد ـ لعنهم الله ـ إلى أسفل درك من النار [علل الشرائع والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ] [وفي المناقب ج٤ ص٨٦] اذ خر... حشره [وفي عيون الأخبار] لعنهم الله تعالى إلى أسفل دركة من النار.

العنوان العاشـــر

النـــوادر

٢٢٠ ـ (جاء في حديث) ـ ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السلام ويفرح إلاَّ خالف الله بين قلبه ولسانه وعذّبه الله عذاباً أليماً [مثير الأحزان ص١٨]. (أي الرأس المقطوع المقدّس صلوات الله تعالى عليه).

٢٢١ ـ أمالي الحاكم أن النبي ﷺ كان يوماً قائظاً فلما انتبه من نومه دعا بماء فغسل يديه ثم مضمض ماء ومجه إلى عوسجة فأصبحوا وقد غلظت العوسجة وأثمرت وأينعت بثمر أعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ـ والله ـ ما أكل منها جائع إلاَّ شبع ولا ظمآن إلاَّ روي ولا سقيم إلاَّ برء، ولا أكل من ورقها حيوان إلاَّ در لبنها.

وكان الناس يستشفون من ورقها وكان يقوم مقام الطعام والشراب.

ورأينا النماء والبركة في أموالنا.

فلم يزل كذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها.

فإذا قبض النبيّ ﷺ.

فكانت بعد ذلك تثمر دونه في الطعم والعظم والرائحة وأقامت على ذلك ثلاثين سنة.

فأصبحنا يوماً وقد ذهبت نضارة عيدانها.

فإذا قتل أمير المؤمنين عليه السلام فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً.

فأقامت بعد ذلك مدة طويلة ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وورقها زايل يقطر ماء كماء اللحم فإذا قتل الحسين عليه السلام [المناقب ج١ ص١٢٢].

٢٢٢ ـ عن الصادق عليه السلام: لما قتل الحسين عليه السلام مر بقبره سبعون ألف ملك فصعدوا إلى السماء فأوحى الله تعالى إليهم يا ملائكتي مررتم بابن بنت نبي يقتل فلم تنصروه؟!.

فهم عند قبره شعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة [جامع الأخبار ص٧٧].

(فيستفاد من هذا الحديث الشريف أن البكاء على مظلومية سيد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه) يعد نوعاً من مصاديق نصرته لمن لم يوفق لذلك).

٢٢٣ ـ قال الإمام عليه السلام في تفسير قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ...﴾.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لما نزلت هذه الآية في اليهود، هؤلاء اليهود [الذين نقضوا عهد الله، وكذبوا رسل الله، وقتلوا أولياء الله] ـ: أفلا أنبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الأمة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: قوم من أمتي ينتحلون بأنهم من أهل ملتي، يقتلون أفاضل

ذريتي وأطائب أرومتي، ويبدلون شريعتي وسنّتي، ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل أسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى.

ألا وإن الله يلعنهم كما لعنهم، ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هادياً مهدياً من ولد الحسين عليه السلام المظلوم، يحرقهم [بسيوف أوليائه] إلى نار جهنم.

ألا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم، والساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم.

ألا وصلّى الله على الباكين على الحسين بن علي عليه السلام رحمة وشفقة، واللاعنين لأعدائهم والممتلئين عليهم غيظاً وحنقاً.

ألا وإن قتلته وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم برآء من دين الله.

[ألا] إن الله ليأمر الملائكة المقرّبين أن يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين عليه السلام إلى الخزّان في الجنان، فيمزجونها بماء الحيوان، فيزيد في عذوبتها وطيبها ألف ضعفها.

وإن الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين عليه السلام ويلقونها في الهاوية، ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها، فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها ألف ضعفها، يشدد بها على المنقولين إليها من أعداء آل محمّد عذابهم [التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ ص٣٦٩].

المصـادر

- الاختصاص.
- اختيار معرفة الرجال.
- إرشاد القلوب.
- الأصول الستة عشر.
- أعلام الدين.
- الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ.
- الأمالي للشيخ المفيد ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.
- الأمالي للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.
- بصائر الدرجات.
- تحف العقول.
- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
- تفسير العياشي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.
- تفسير فرات الكوفي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.

- تفسير القمي - رحمة الله تعالى عليه -.
- التمحيص.
- التوحيد..
- ثواب الأعمال.
- جامع الأخبار.
- الخصال.
- الدعوات.
- الزهد.
- سلوة الحزين.
- شرح الثأر.
- صفات الشيعة.
- عدة الداعي.
- علل الشرائع.
- عيون أخبار الرضا عليه السلام.
- غرر الحكم ودرر الكلم.
- الغيبة للشيخ النعماني - رضوان الله تعالى عليه -.
- الغيبة للشيخ الطوسي - رحمة الله تعالى عليه -.
- فضائل الشيعة.
- فضائل الأشهر الثلاثة.
- الكافي.
- كمال الدين وتمام النعمة.

- اللهوف في قتلى الطفوف.
- المؤمن.
- مثير الأحزان.
- مختصر بصائر الدرجات.
- مشارق أنوار اليقين.
- مشكاة الأنوار.
- مصادقة الأحوال.
- مصباح الشريعة.
- معاني الأخبار.
- مكارم الأخلاق.
- مناقب آل أَبي طالب عليهم السلام.
- المواعظ.

الفهرس

مقدمة المؤلِّف

فهرس عناوين جزاء أعداء وقتلة سيّد الشهداء عليه السلام في دار الدنيا

العنوان الأول

جزاء الأعلام والمعاريف

(أ)

رقم الحديث

أبجر بن كعب التيمي ـ التميمي ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١ إلى ٥

أبجر بن كعب ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١ إلى ٥

ابن أبان بن دارم ـ عليه اللّعنة ـ ٦

ابن أبي جويرة المزني ـ عليه اللّعنة ـ ٧

ابن جوزة ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٨ ـ ٩

ابن حوزة ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٨ ـ ٩

ابن حوشب ـ عليه اللّعنة ـ ١٠

أبو الأشرس ـ عليه اللّعنة ـ ١١

أخنس بن زيد ـ عليه اللّعنة ـ ١٢

رقم الحديث

أخنس بن مرتد ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧
أخنس بن مرثد ـ مرتد ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٣ ـ ١٤ ٢٧
إسحاق بن حوبة ـ حوبة ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ إلى ١٩
أسود الأوسي ـ عليه اللّعنة ـ ٢٠
أسود بن حنظلة ـ عليه اللّعنة ـ ٢١
أسيد بن مالك ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧

(ب)

بجدل بن سليم ـ عليه اللّعنة ـ ٢٢
بحر بن كعب ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١ إلى ٥
بحير بن عمرو ـ عمر ـ عمير ـ عليه اللّعنة ـ ٢٣

(ت)

تميم بن الحصين ـ عليه اللّعنة ـ ٢٤

(ج)

جابر بن زيد ـ عليه اللّعنة ـ ٢٥
جابر بن يزيد ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٣ ـ ١٤
جبيرة الكبي ـ عليه اللّعنة ـ ١٨
جرير بن مسعود ـ عليه اللّعنة ـ ٢٩
جعوبة بن حوية ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٣٠ ـ ٣١
جعونة بن حوية ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٣٠ ـ ٣١

(ح)

حارث ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٣٢ ـ ٣٣
حرملة بن كاهل ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٣٤ إلى ٣٨
الحصين ـ عليه اللّعنة ـ ٣٩

رقم الحديث

حكيم بن الطفيل ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ٤٠ ـ ٤١

(خ)

خولي بن يزيد ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٤٢ إلى ٤٧

(ر)

رجاء بن منقذ ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧

رحيل بن خيثمة ـ عليه اللّعنة ـ ٢٩

(ز)

زرعة بن أبان ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٤٨ ـ ٤٩

زرعة ـ عليه اللّعنة ـ ٥٠

زيد بن رقاد ـ عليه اللّعنة ـ ٥١

(س)

سالم بن خيثمة ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧

سنان بن أنس الأيادي ـ عليه اللّعنة ـ ٥٢

سنان بن أنس النخعي ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٥٣ ـ ٥٤ ـ ٥٥

سنان ـ عليه اللّعنة ـ ٥٦

(ش)

شبث بن ربعي ـ عليه اللّعنة ـ ٥٧

شرحبيل ـ عليه اللّعنة ـ ٥٨

شمر بن ذي الجوشن ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٥٩ إلى ٦١

(ص)

صالح بن وهب ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧

(ع)

عبد اللّه بن إياس ـ عليه اللّعنة ـ ٦٥

رقم الحديث

عبد اللّه بن الحصين ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٦٢ ـ ٦٣ ـ ٦٤

عبد اللّه بن حوزة ـ خوزة ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٨ ـ ٩ ـ ٦٦ ـ ٦٧

عبد الرحمن الأزدي ـ عليه اللّعنة ـ ٥٠

عبيد اللّه بن زياد ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٦٨ إلى ٨٠

عمر بن سعد ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٨١ إلى ٨٨ و٧٧

عمر ـ عمرو ـ بن صبيح ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ٨٩

(غ)

غالب الباهلي ـ عليه اللّعنة ـ ٩٠

(ق)

قيس بن الأشعث ـ عليه اللّعنة ـ ٩١

(م)

مالك بن بشير ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٠٢ ـ ٩٣ ـ ٩٤

مالك بن اليسر ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٩٥ ـ ٩٦

محمّد بن الأشعث ـ عليه اللّعنة ـ ..... ٩٧ ـ ٩٨ ـ ٩٩

مرة بن منقذ ـ عليه اللّعنة ـ ١٠٠

(و)

واحظ ـ واخط ـ بن ناعة ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧

(هـ)

هاني بن شبث ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧

هاني بن شبيب ـ عليه اللّعنة ـ ٢٩

(ي)

يزيد ـ عليه اللّعنة ـ ..... ١٠١ إلى ١٠٥

رقم الحديث

العنوان الثاني

جزاء الأشخاص والأفراد الذين لم يصرّح بأسمائهم

١١١ إلى ١٥٢

العنوان الثالث

جزاء القبائل والطوائف والأقوام والفرق

آل أَبي سفيان ـ عليهم اللّعنة ـ ..... ١٦ ـ ١٥٧

آل زياد ـ عليهم اللّعنة ـ ١٥٨

بني أمية ـ عليهم اللّعنة ـ ..... ١٥٩ إلى ١٦٥

العنوان الرابع

جزاء أهالي هذه المدن والبلدان

أهل الشام ١٧٦

أهل الكوفة ..... ١٧٠ إلى ١٧٦

العنوان الخامس

جزاء الأمة

١٧٦ إلى ١٩١ و٢٢٣

العنوان السادس

جزاء من استعمل ما نهب وسرق من خيام وعسكر سيّد الشهداء عليه السلام

١٩٢ إلى ٢٠٦

العنوان السابع

جزاء من تجاسر على قبر سيّد الشهداء عليه السلام

٢٠٧ إلى ٢١٢

رقم الحديث

العنوان الثامن

جزاء من تجاسر على تربة سيّد الشهداء عليه السلام

٢١٣ إلى ٢١٦

العنوان التاسع

جزاء من صام يوم عاشوراء أو تبرّك به أو ادخر فيه لمنزله شيئاً

٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ٢١٩

العنوان العاشر

النوادر

٢٢٠ ـ ٢٢٣

المصادر ..... صفحة ١٤٧

والحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على النبي وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين